**برنامج مقترح قائم على السيرة النبوية**

**لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية**

**إعداد**

**د / سيد محمد السيد سنجي**

**أستاذالمناهجوطرقتدريساللغةالعربية**

**والدراساتالإسلاميةالمساعد**

**كليةالتربيةجامعةبنها**

**المقدمة والإحساس بالمشكلة :**

تسعى مناهــج التربـية الدينيـة الإسلاميـة إلى إكسـاب المتعلم القـــــــيم التي تحكم سلوكه؛ وذلك لأن القيم في كل مجتمع معايير للسلوك الإنساني، كما أَنَّ أحكام الإسلام وتشريعاته ومبادئه ليست غاية في ذاتها، وإنما الغاية المنشودة منها هي ترجمتها إلى سلوك قيمي؛ باعتبار أَنَّ هذا السلوك يعبر عن جوهر الإيمانومدى عُمْقِهِ في النفس والعقل والقلب.

وتتميز القيم في الإسلام بأنها نظام من وَضْع الله- سُبْحَانَه- وقد تَمَثَّلَ هذا النظام في أقواله وأفعاله وسلوكياته سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وقد شهد له الله بذلك، **ﭧ ﭨ ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ[القلم:4]،** كما شهد له أصحابه، ، فعن أَنَسٍ –رضي الله عنه- قال:"كان النبي –صلى الله عليه وسلم- أحسن الناس خُلُقًا**" [رواه مسلم، حديث رقم 2330]**.

ومن ثم، فإِنَّ السيرة النبوية تعد مجالًا خِصْبًا لتأصيل القيم الدينية لدى النشء**(عطا،2005،277)**؛ لأنها تُوَضِّحُ الطريق العملي للأخلاق الإنسانية الفاضلة، وكيفية الالتزام بها وإظهار محاسنها وإبراز جوانبها المختلفة، من صدق ووفاء وعفو وصفح، ومن تجرد وإيثار وتواضع وزهد وبساطة، ومن بِرٍّ ورحمة، وشجاعة وجرأة وعزيمة، فهذا كله متمثل بسيرة النبي عليه السلام**(شحاتة،1996،196).**

وهذا يؤكد أَنَّ استثمار مناهج التربية الدينية الإسلامية للمواقف النبويةالمتضمنة في سِيِرته العطرة من شأنه أن يدعم القيم الخُلُقِيِّة معرفةً وسلوكًا في نفوس جميع المتعلمين، خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس التربية الفكرية؛ وذلك لأنهم يعانون من انخفاض عام في نسبة الذكاء، تَرَتَّبَ عليه قصور واضح في مهارات السلوك التكيفي، وفشل في تحقيق الاتزان الانفعالي، والتوافق الاجتماعي، والاندماج في المجتمع ومعايشته معايشة تقارب الأسوياء **(أبو زيد،2012،47)**.

**ا**لأمرالذي يجعل من السهل انقيادهم للانحراف والسلوك غير السليم الذي يتنافى مع قيم ديننا الإسلامي الحنيف؛ لذا فهم بحاجة ماسة إلى التهذيب الديني، الذي يعتبر أساس التنشئة الاجتماعية السَوِيَّة **(الحازمي،2010،120)**.

وقد أشارت الأدبيات في مجال تعليم المعاقين فكريًا إلى أَنَّ مادة التربية الدينية الإسلامية تعد من المهارات الأكاديمية الأساسية التي ينبغي تعليمها لهذه الفئة من التلاميذ، حيث يُمْكِنُهم استيعاب قَدْر لا يستهان به من الثقافة الدينية التي في ضوئها يتم بناء وتهذيب السلوكيات المرغوب فيها لتحقيق التوافق الذاتي **(محمد العبد الجبار،وآخرون،2009، 28)**، على أن تقدم هذه الثقافة الدينية في صورة مبسطة تتناسب مع قدراتهم العقلية المحدودة، مع مراعاة الاهتمام بالتطبيقات العملية للمبادئ الأخلاقية السمحة التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف **(الحازمي، 2010، 121)**.

ونظرًا لأهمية مادة التربية الدينية الإسلامية – وما تتضمنه من قيم خُلُقِيَّة – لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس التربية الفكرية؛فقد تناولتها دراسات عدة، منها: دراسة (توفيق،2006)، ودراسة (سماوي،والعيدان،2007)، ودراسة (سماوي،والعيدان،2008)، ودراسة (الضفيري،والعيدان،2010)،

ودراسة (العيدان، وسماوي،2010)، ، ودراسة (الحجيلي،2014) ودراسة (حافظ،2015).

وبالرغم من أهمية مادة التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس التربية الفكرية، وأهمية إكسابهم القيم الخُلُقِيَّة، إلا أَنَّ هناك قصورًا في مناهج التربية الدينية الإسلامية المقدمة لهم، حيث أُعِدَّت هذه المناهج من خلال اجتزاء بعض موضوعات مناهج التربية الدينية الإسلامية المقدمة للعاديين في المرحلة الابتدائية من التعليم العام، وتقديمها للمعاقين فكريًا دون إعادة تنظيمها وصياغتها بالشكل الذي يناسبهم، وهذا لا يتفق مع طبيعة هذه الفئة، فلا بُدَّ أَنْ تكون لهم مناهج مُصَمَّمَة في ضوء خصائصهم؛ مما يبرز الحاجة المَاسَّة والضرورية إلى تكييف مناهجهم

وتعديلها بما يتواءم مع الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الفكرية ومتطلبات واحتياجات الأطفال الدينية المتمثلة في إكسابهم القيم الدينية، والتي تُعَدُّ السيرة النبوية الشريفة المصدر الأصيل والعملي لها. ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي.

**تحديد المشكلة :**

تتحدد مشكلة البحث الحالي في افتقار تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية إلى اكتساب القيم الدينية اللازمة لهم؛ نظرًا لقصور مناهج التربية الدينية الإسلامية المقدمة لهم؛ مما يتطلب ضرورة بناء برنامج لتمية القيم الدينية لديم من خلال مواقف حياتية مُسْتَمَدَّة من السيرة النبوية. وللتصدي لدراسة هذه المشكلة ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما القيــم الديـــنية المستــمدة مـن السيرة النبوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارسالتربية الفكرية ؟

2- مــا البرنامــج القـــائم على السيــــــرة النــبوية لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية ؟

3- مــــا فاعليــة البرنامـــج القائــــم على السيرة النبوية في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية ؟

4- ما فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية السلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية ؟

5- هل توجد علاقة موجبة بين إكساب التلاميذ القيم الدينية وتعديل سلوكهم القيمي ؟

**حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على :

- القــيم الديـنية الاجــتماعية؛ لأنها الأكثر أهمية للتلاميذ المعاقين فكريًا، حيث تساعدهم على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه بصورة تقارب الأسوياء.

**تحديد المصطلحات :**

**- السيرة النبوية :** وتعني: ترجـــمة حـياة النبي محمد– صلى الله عليه وسلم– منذ ميلاده حتى وفاته،وذِكْر نَسَبِه وأهل بيته وصحابته، فضلًا عن خِصَاله وأحواله وعاداته، ثم الأحداث المرتبطة بالدعوةكالوَحْيِّ والهجرات والغزوات والوفود **(جب، وكالمرز، ج1، 2013، 488- 491)**.

ويُقْصَـد بالسيرة النبوية في البحث الحالي: مواقف من حياة النبي– صلى الله عليه وسلم– تتجسم فيها القيم والفضائل الخُلُقِيَّة بصورة تُحْدِث تأثيرًا وجدانيًا لدى المتعلم،وتدفعه إلى التَحَلِّي بها وتطبيقها.

**- القيـــم الدينـية:** وتُعْرَف بأنهـا:" حُــــكْم يصــدره الإنسـان على شىء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئوالمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب والمرغوب عنه من السلوك"**(حسن،1988،20)**.

ويقصد بالقيم الدينية في البحث الحالي: صفات إنسانية راقــية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها مع أقرانه وأسرته والمحيطين به، مُقْتَدَيًا بأخلاق النبي– صلى الله عليه وسلم– باعتباره المَثَل الأعلى للأخلاق.

**- برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية القيم الدينية:**ويقصد به في البحث الحالي: تنظـــيم منطقي للخــبرات التعليمية المستمدة من مواقـف من حياة النبي– صلى الله عليه وسلم– التي تكسب تلاميذالصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكــرية الفضائل والمُثــل الخُلُقِيَّة، ويَتَحَلَّى بها في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويقاس ذلك بأدوات مُعَدَّة لهذا الغرض.

**- مدارس التربية الفكـرية:** ويقصد بها في البحث الحالي: المؤسسات التربوية التي تقبل التلاميذ منذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الذين تتراوح درجات ذكائهم من (50-70 درجة)،ويكون سنهم ملائمًاللمرحلة الابتدائية، وليس لديهم إعاقات أخرى تحول دون قابليتهم للإفادة من البرامج التعليمية.

**خطوات البحث وإجراءاته :**

يسير البحث وفقاً لمجموعة من الخطوات والإجراءات، تتمثل في:

**أولًا : تحديدالقيم الدينية المستمدة من السيرة النبوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائيبمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال :**

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت مناهج التربية الدينية الإسلامية للمعاقين فكريًا.

- دراســـة الأدبيـات المرتبطة بطبيعة مناهج التربية الدينية الإسلامية في مدارس التربية الفكرية،من حيث أهداف تدريسها، ومحتواها في الصف السادس الابتدائي.

- دراســة الأدبـيات المرتبـطة بخصائص التـلاميذ المعاقـين فكريًا القابلين للتعلم ومتطلبات نموهم واحتياجاتهم الدينية.

- دراســـة كُتــُب السيـــرة النــبوية الشــريفة، وتحــديد المواقــف المستمدة من حيـــاة الرسول، واستنباط القيم المتضمنة في كل موقف.

- حصر القيم الدينية التي تم التوصل إليها، وإعداد قائمة مبدئية بها.

- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لضبطها وحساب صدقها وثباتها.

- تعديل القائمة في ضوء مقترحات المحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.

**ثانيًا : بنــــاء البرنامــجالقائــم على السيــرة النبوية لتنميـة القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادسالابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وقد تطلب ذلك :**

- مراعاة ما جاء في أولًا.

- مراعاة قائمة القيم الدينية المستمدة من السيرة النبوية السابق التوصل إليها.

- تحــديد أســس البرنامـج، ومصادر بنائه، ووضع أهدافه، وتحديد محتواه وطرائق واستراتيجيات تدريسه، وأنشطته ووسائله، وكذا إجراءات التقويم المتبعة فيه.

**ثالثًا : تحديــــد مــدى فـــاعلية الــبرنامجالقائــم على السيـــرة النبويـة لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال :**

- إعداد مقياس القيم الدينية، وحساب صدقه وثباته.

- إعداد بطاقة ملاحظة السلوك القيمي، وحساب صدقها وثباتها.

- اختــــــــيار عيـنة مـن تلاميــذ الصف السـادس الابتـدائي بمدارس التــربية الفكرية، وتطبيق أداتي البحث عليها تطبيقًا قبليًا.

- تدريس البرنامج لعينة البحث.

- تطبيق أداتي البحث على أفراد العينة تطبيقًا بعديًا.

- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا ومناقشتها وتفسيرها.

**رابعًا : تقديم التوصيات والمقترحات.**

**أهمية البحث :**

يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في:

- تزويد مخططي مناهج التربية الفكرية بالقيم الدينية المستمدة من السيرة النبوية المناسبة لتلاميذ

الصف السادس الابتدائي؛ لتضمينها مناهج التربية الدينية الإسلامية المقدمة لهم، ومن ثم تلبية

احتاجاتهم الدينية لاكتساب السلوك الخُلُقِي القويم من مصدره النقي الأصيل المتمثل في الرسول

الكريم المَثَل الأعلى للأخلاق الإنسانية.

- تزويد معلمي التربية الدينية الإسلامية بمدارس التربية الفكرية ببرنامج تدريسي يسهم في تطوير

أدائهم لتنمية القيم الدينية والسلوك الخُلُقِي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- تنمية قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين فكريًا على اكتساب القيم النبوية والتَحَلِّي بها

معرفة وسلوكًا في أثناء تفاعلهم في المواقف الاجتماعية المختلفة؛ بما يمكنهم من التكيف والتوافق

السليم والاندماج في الحياة مع أقرانهم والأسوياء.

- فتح المجال لدراسات علمية مستقبلية في مجال تعليم مناهج التربية الدينية الإسلامية بما تتضمنه

من قيم خُلُقِيَّة لازمة للتلاميذ المعاقين فكريًأ في ضوء مصادرها الأصيلة قُرْآنًا وسُنَّة.

* **الإطار النظري : القيم الخُلُقِيَّة المستمدة من السيرة النبوية لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، ودور مناهج التربية الدينية الإسلامية في تنميتها :**

يهدف الإطــار النظـري للبحث إلى تحديد القيم الدينية المستمدة من السيرة النبوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكــــرية، توطئـــةً لبنـــاء برنامـج في ضوئها لتنمية هذه القيم؛ ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول المحاور الآتية :

* **المحور الأول:الدراسات السابقة التي تناولت التربية الدينية الإسلامية للمعاقين فكريًا:**

أجـريت **بعض** الدراســات والبحــوث السابقــة التي تنـاولت مناهــج التربــية الديـنية الإسـلامية بمـدارس التربية الفكرية، وفيما يلي عرض لها بغرض الإفادة منها في تعرف واقع تلك المناهج، وما ينبغي أن تراعيه من حيث أهدافها ومحتواها وأنشطتها وإجرءات تقويمها.

قام**توفيق (2006)** بدراسة استهدفت بناء برنامج في التربية الدينية الإسلامية لتنمية المفاهـــــــــيم الدينية والسلوكيـــــات المرتبطة بها لدى تلامـــيذ الصف الرابــــع بمدارس التربية الفكــــــــــرية؛ولتحقيق هـــذاالهدفأُعِدَّت أداتان، إحداهما: اختبار تحصيلي لقياس معرفة التلاميذ الدنينية حول مفهومي الوضوء والصلاة، والأخرى: بطاقـة ملاحظة السلوكيــات الدينية المرتبطة بآداب المسجد والطعام والاستئذان،ثم بُنِيَ برنامج تضمن عــدة عناصر، متمثلة في: الأهـداف والمحتوى والأنشطة والوسـائل وأدوات التقويم،

وطُبِّــقَ على عيــنة تكــونت من (14) من تـلاميذ مدرســة التـربية الفكــرية بمديـنة المـنيا بمصـــر، قُسِّمَت إلــى مجموعتــين ( تجــريبية، وضابطـة)، حـيث درســــت المجـــموعة التجــريبية المفاهيــــــم والآداب الدينية بالبـــــرنامج المقـــترح، ودرستـــها المجــموعة الضاطة بالطريقة المعتادة، وقُورِنَ مستوى أداء المجموعتين قبـــليًا وبعــديًا باختبـــار المعــرفة الدينيــة وبطاقـة ملاحظة السلوك الديني. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لمجموعتي الدراسة بالنسبة لكــل من المعرفة والسلوك الديني لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه.

وأجـــرى **سماويوالعيدان (2007)** دراسة استهدفت تقويم الأهداف السلوكية لمادة التربية الدينية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت؛ولتحقيق هذا الهدف أُعِدَّت استبانة تضمنت المعــايير التربـوية اـلواجب تــوافرها في أهــداف المادة، بلغ عددها سبعة معايير، منها: ارتباط الأهداف بحاجــات المتعلمـين ومــيولهم، وتـدرج الأهداف مع النمو العقلي للمتعلمين، ووظيفية الأهداف وقابليتها للتحويل إلى خبرات حـــياتية،ثم طُبِّـَقت الاستبانة على عينة من المحكمين لاستطلاع آرائهم حول مدى مــــلاءمة أهـــداف المادة للصفــوف الستــة لمدراس التـربية الفكـــرية. وتوصلـت الــدراسة إلى أن الأهداف السلوكية لم تلق القبول الكافي من قِبَل مجتمع الدراسة.

كمــا أجــرى **سماويوالعيدان (2008)** دراســة استهدفت تقويم محتوى مادة التربية الإسلامية في مـــدارس تأهـــيل الـتربية الفكـــرية بدولـة الكــويت؛ ولتحقــيق هــذا الهـدف أُعِـدَّت استبانة تضمنت المعايير التربوية الواجب توافرها في محتوى المادة، بلغ عددها (41) معيارًا، منها: مناسبة موضوعات السيـــــرة النبـــوية لمسـتوى للمـتعلمين، وتعميق كــتاب المتعــلم للقيـــــم والمبــــادئ والأخلاق والمفاهيم الإسلامية، ثم طُبِّقَــت الاستبانــة علــى عينـة من أعضاء الهيئة التعليمية لاستطلاع آرائهم حول مدى ملاءمة محتوى المادة للصفوف الستة لمدراس التربية الفكــرية.وتوصلت الدراسـة إلى أن المحـتوى غير مناسب لطبيعة المعاقين فكريًا وخصائص نموهم.

وأمــا دراــسة **العيدان وسماوي(2009)** فـــقد استهــــــدفت تحـــديد مــدى تــــوافر الوسائـــــــل التعلــــيميةالملائمة لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكــــرية بدولة الكويت؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استطلاع آراء عينة من أعضـــاء الهيئــــــة التعليمــية حــــول مدى توظيف الوسائل في تــدريس المادة، مثل القصص الدينية المصورة والمسجد المدرسي وأثبتت نتائج الدراسة نـدرة استخدام الوسائل اللازمة.

واستهدفــت دراســـة **العيدان وسماوي (2010)** تقـــويمالأنشطة التعليمية لمـــادة التــربية الإســلامية في مــــــدارس تأهيـــل التربية الفكـــرية بدولة الكـــويت؛ ولتحقيــق هــذا الهـدف تم استطــلاع آراء عيـــنة مـن أعضــاء الهيــئة التعليمية حـــول مــدى توظيــف الأنشطـــة التعليمية الملائمة لطبيعة المعاقين فكـــــريًا في تدريس مادة التربية الإسلامية. وأثبتت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب المعلم خَلَا من الأنشطة.

وأجــــرى **الضفيري والعيدان (2010)** دراســـة استهــدفت تقــويم أساليب التقويم لمادة التربية الدينية الإســـلامية في مــدارس تأهيــــل التربية الفكـــرية بدولــة الكــويت؛ ولتحقــيق هــذا الهـدف تـم استطـلاع آراء عينـــــة من أعضــاء الهيئــة التعليمية حــول مدى توظيف أساليب متنوعة في تقويم المادة. وأثبتت نتائج الدراسة نمطية الأساليب المستخدمة في تقويم تعلم المادة.

كما استهدفــت دراسة **الحجيلي (2014)** تنمــية المفاهيـــم الإســلامية الفقهية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمعهد التربية الفكرية بالمدينة المنــورة باستخدام الخُطْة التربوية الفردية؛ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمفاهيم فـــقه الصلاة، ثم صَمَّمَتْ في ضوئها خُطَطًا تربوية فردية، دُرِّسِت لعينة من التلميذات،قــــورن أداؤها قبليًا وبعديًا باختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة. وأثبتت النتائج وجود تحسن في مستوى تمكن التلميذات من المفاهيم اللازمة لهن.

وأجـــرى **حافظ (2015)** دراســــة استهدفــت تحــديد مــدى توافـــر المفــاهيم الدينـية في مناهج التربية الإســـلامية لتلاميذ المرحــلة الابتدائية بمعاهــد وبرامــج التربية الفكــرية بالمملكــة العربية السعودية، وكذا مستوى تمكـــن المعلمــين مـن هــذه المفاهيــم؛ولتحقيـــق هـذا الهـدف أعدت قائمة بمفاهيم التوحيد والفقه، صُمِّمَ في ضوئها استمارة لتحليل محتوى كـــتب الصفوف الثلاثة الأولى، وبطاقــة ملاحـظة لقياس أداء المعلمين لها. وأثبتت النتائج تدني تناول الكتب للمفاهيم، كما جاء الأداء التدريسي للمعلمين ضعيفًا.

ومـن خــلال العــرض السابـــق للدراســات التي تنــاولت مناهــج التربيـة الدينـية الإسلامية للمعاقين فكــــــريًا، فإنه يمكــن الإــفادة منها في اشــتقاق بعض الأســــس التربوية لبنــاء البرنامج المقترح في البحث الحالي، وتتمثل في الآتي :

- ارتبـــاط أهـداف البرنامج باحتياجات التلاميذ الدينية، وتدرجها مع نموهم العقلي، مع قابليتها للتحول إلى خبرات حياتية.

- تأصيل المحتوى للقيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية، وترجمتها في صورة سلوكيات دينية.

-إعداد أنشطة تعليمية تدرب التلميذ على اكتساب السلوك القيمي وتطبيقه في مواقف حياتية متنوعة.

- توظيــــف وسائـــــل تعـــليميةتُثَبِّت الخــــبرات الديـــنية فـي أذهـــان التـلاميذ وتوضحها وتقدمها في صورة ملموسة، وتراعي ما بينهم من فروق فردية.

- استخــدام أسـاليب تقويم متنوعة؛ تقويم مبدئي يحدد السلوك المدخلي المناسب للمعاق فكريًا لإكسابه القيــــم الديــنية ، وتـقويم بنائي لقياس مستوى تقدم المعاق في تحصيل القيم، وتقويم ختامي للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.

* **المحور الثاني : مناهج التربية الدينية الإسلاميةبمدارس التربية الفكرية :**

يهدف هذا المحـــور إلى استنبــاط القــيم الاجتماعية والسلوكيات المرتبطة بها المتضمنة في مناهج التــــربية الديــنية الإســلاميةالمقــــررة على تلاميذ الصف السادس الايتدائي بمدارس التربية الفكرية؛ ولتحقيــــق هـــذا الهــدف يتـــــم تنــــــاـول الأهـداف العـــامة لتدريــــس التربــية الدينــية الإســلامية بالمرحـــلة الابتدائية، وتحليل محتوى المادة بالصف السادس الابتدائي، وفيما يلي عرض لذلك :

**1- الأهـــداف العـامة لتدريس مناهج التربية الدينية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الابتدائي**

**بمدارس التربية الفكرية :**

تســـــعى مناهـــج التــربية الدينــية الإسلاميــة بالصفــوف الثلاثـة الأخيرة: الرابع، والخامس، والسادس الابتدائــية بمــدارس التربية الفكــرية إلى تحقيق جُمْلـَة من الأهداف حددتها وثيقة المنهج **(وزارة التربية والتعليم،2007،12)** في الآتي :

* غرس عقيدة الإيمان بالله ورُسُله في نفوس التلاميذ واحترام عقائد الآخرين.
* غرس حُبِّ الخير والبُعْد عن الشر في نفوس التلاميذ.
* أن يتعرف التلاميذعلى بعض العبادات ويمارسونها بصورة صحيحة (الصلاة- الصوم).
* أن ينمو لدى التلاميذ حُبُّ الصدق والأمانة والقول الحَسَن وغير ذلك من القيم والفضائل.
* أن يُحِبَّ التلاميذ الرسول- صلى الله عليه وسلم- ويقدوروا ويعرفوا سيرته وما بذله من جهد وما تحمله من عَنَاء في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، ويتخذوا من الرسول قُدْوَة لهم في حياتهم.
* أن يُحِبَّ التلاميذ القرآن الكريم ويحفظوا بعض سوره وآياته ويعملوا بما فيه.
* **أن يعــرف التــلاميذ أن النظافـة من الإيمان، وأن المحافظة على البيئة ونظافتها واجب ديني ووطني.**
* **أن يعــرف التــلاميذ أن الديــن يدعو إلى التسامح وحُسْن معاملة الناس دون النظر إلى دياناتهم أو أجناسهم.**

باستقــراء الأهــداف السابقـة لتدريس مناهــج التــربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحـــلة الابتــدائية بمــــدارس التــربية الفكـــرية يتــضح أنـها ركــزت علـى تنــمية الجـــانب القيـــــــمي في شخصـــية التلـــميذ، ومـن ثـم فـقد تضــمنت بعض القـــــــيم اللازمة للتلميذ في هذه المرحلة، وفيما يلي عرض لها:

* **الصِـــــــــدْق :**

الصدق معنـاه:"القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان" **(الدجوي، 1991،22)**. والإســلام ديــن الصـدق،**ﭧ ﭨ ﭽﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ[االنساء:87]، وﭧ ﭨ ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ[النساء:122]**، وقــد أمـــــر الله ورسولـــــــــــه بالصـــــــدق، **ﭧ ﭨﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ**[التوبة:119]، وقــــــــــال النَّبِيُّ- صــلى الله عليه وسلم-: " عليـــكم بالصدق فإنه مع البر، والبر يهدي إلى الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، والفجور يهدي إلى النار " **(رواه البخاري،ج10، حديث رقم 423)**.

وللصـــدق مظاهـــر يتجلى فيــها، منهـــا: صــدق الحـديث، وصدق العزم، وصدق المعاملة، وصدق الوعــد، وصـدق الحال **(المصري، 2013،35)**، وقد أكد النَّبِيُّ- صلى الله عليه وسلم- أهمية التَحَلِّي بهذه الخِصَال الدالة على الصدق،وأن التَخَلِّي عنها من الأمارات الدالة على النفاق،فقال:" آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اُئْتُمِنَ خَان" **(رواه البخاري،ج5، حديث رقم 2682)**.

وقــد تضــمنت السيــــرة النبــوية مواقـــــف عدــيدة من حيـاة النبَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- تُرَغِّب في التَحَلِّي بقيــــمة الصــدق والالتــزام بالسلوكيــات الخُلُقِيـــِّة المرتبطة بها، فعن عبدالله بن عامر- رضي الله

عنــه- قال: دعتني أمي يومًا ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- قاعد في بيتنا،فقالت: تعال أُعْطِكَ، فقال لها رسول الله- صلى الله عليه وسلم-"ما أَرَدِّتِ أن تعطيه؟"، قالت: أَرَدُّتُ أن أعطيه تَمْرًا، فقـــال لها:"أما إنك لو لم تعطه كُتِبَت عليك كَذِبَة" **(رواه أبو داود، رقم الحديث 4993)**.

ومـن خــلال عــرض مفهــوم قيـمة الصدق ومظاهره؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة على الصدق التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته:

- يلتزم بالصدق قولًا وعملًا. - لا يكذب على الآخرين.

- يعترف بأخطائه. - يتجنب الغش في أقواله وأفعاله.

- ينقل الحقيقة كاملة كما هي. – يفي بوعوده.

* **الأمـــــانة :**

الأمـــانة معناهــــا: "المحافـــظة علـى الحقـــــــوق وأداؤها" **(عرابي، 2008،2)**، والإسلام دين الأمانة، **ﭧ ﭨ ﭽ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ[الأحـــزاب:72]**، وقـــد أمــر الله ورســـــوله بالأمـــــانة، **ﭧ ﭨ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ**[النساء:**58]**، وقال النَّبِيُّ- صلى الله عليه وسلم-:" أَدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ"

**(رواه أبو داود، حديث رقم 3535)**.

وللأمانة صور عديدة تشمل كل مجالات الحياة،فهناك الأمانة على الأموال والأعراض، والأمانة على شعائر الدين وتعاليمه، والأمانة على العلم، والأمانة على حفظ الأسرار، والأمانة على الأســــــــــــــرة والحرص على رعايتها، والأمانة على البيئة وعدم تلويثها، والأمانة على الصحة وعدم الإضـــــــرار بها، والأمانة على الحياة وعدم تعريضها للخطر، والأمانة على العقل، والأمانة على الوطــن وعدم تعريض أَمْنِه للخطر **(زقزوق، 2001،71).**

وقــد تضمنت السيـــرة النبــوية مواقــف عــديدة من حيـــــــاة النبَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- تُرَغِّب في التَحَلِّــي بقـــيمة الأمــانة والالتــزام بالســلوكيات الخُلُقِيِّــة المرتبطة بها**،** ففي أثناء هجرة النَّبِيِّ من مكة إلى المدينة أمـر عليًا بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده للناس، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس بمكة أحــد عنده شىء يخشى عليه إلَّا وضعه عنده؛ لما يُعْلَمُ من صدقه وأمانته **( ابن هشام،213،ج2،98).**

ومـن خــلال عــرض مفــهوم قيمة الأمانة ومظاهرها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة على الأمانة التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته:

- يرد الأشياء لأصحابها إذا عثر عليها. – يحفظ أسرار المحيطين به ولا يبوح بها لأحد.

- يتجنب الغش في جميع الأعمال التي يقوم بها.– يرشد الاستهلاك وخاصة في الموارد العـــــــامة.

**2- محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية :**

نَصَّــت خُطَّــــة الدراســـة للصــف الســادس الابــتدائي بمدرسة التربية الفكرية على أنه يتم تخصيص سـاعتين أسبوعيًا لتدريس مادة التربية الدينية الإسلامية**( وزارة التربية والتعليم،2007،10)**، وتضمن المنهج المقرر عدة موضوعات**(وزارة التربية والتعليم،2014،)** ، يوضحها الجدول التالي :

جدول (1) محتوى مادة التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية

|  |  |
| --- | --- |
| **الخبرات** | **الموضوعات** |
| **القرآن الكريم** | سورة الماعون – سورة الفلق |
| **آداب وفضائل إسلامية** | الإسلام يدعو إلى العمل – حق الجار |
| **عقائد وعبادات** | الله رحيم بعباده– صلاة الجماعة- صلاة الجمعة- الصوم |
| **السيرة النبوية** | غزوة أُحُد – فتح مكة |

باستقـــراء المحتــوى المقــرر علـى تــلاميذ الصــف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية يتضح أنه تضمن قيمتين خُلُقيتين، هما: قيمة العمل، وقيمة حق الجار، وفيما يلي عرض لهما :

* **العمـــــــــل :**

العمــل معنـــاه: كــــــل جـــهد أو نشــــاط يقـــوم بــه الإنســان فـي حياته، ويقصد من ورائه وجه الله ونفع النــــاس ودفــــع الأذى عنــــهم**(زقـــزوق،2015،84)،** والإسلام دين العمل والإنتاج، **ﭧ ﭨ ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[المُلْك:15]**،وقـــــــال صلى الله عليه وسلم:" إِنَّ أَطَيْبَ ما أكل الرجل من كَسْبِه"**(رواه مسلم، حديث رقم2960)**.

والعمــــل فـــي الإســــلام يشـــمل الدنــــيا والآخـــــرة، فـإذا كان التعبد لله مطلوب، فالعمل للدنيا مطلوب أيضًا؛ لأنــــه يوصل إلى ثـــواب الآخـرة، ومن ثم يندرج تحت مفهوم العبادة **(زقزوق،2015،86)**، **ﭧ ﭨ ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳﯴ ﰆ ﭼ[القصص:77]**.

وقــد تضمنت السيـــــــرة النـبوية مواقـــف عــديدة من حيـــاة النبَّيِّ- صلى الله عليه وســـلم- تُرَغِّب في التَحَــــلِّي بقيمة العمل والالتزام بالسلوكيات الخُلُقِيِّة المرتبطة بها**،**فعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رجلًا من الأنصـار أتى النَّبِيَّ-صلى الله عليه وسلم- يسأله. فقال:"أَمَا في بيتك شيء؟" قال: بَلَى، حِــــلْسٌ نلبس بعضه ونَبْسُطُ بعضه، وقَـعْبٌ نشرب فيه من الماء، قال:"ائْتِنِي بهما" فأتاه بهما، فأخذهما رســـول الله بيدهوقال:" من يشتري هذين؟" قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال:"من يزيد على درهم؟". مرتين أو ثلاثًا. قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهـما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال:" اشْتَرِ بأحدهما طعامًا فَانْبُذْهُ إلى أهلك، واشْتَرِ بالآخر قَدُّومًا فَأْتِنِي به" فأتاه به، فَشَدَّ فيه رسول الله عُودًابيده ثم قال له:"اذهب فَاحْتَطِبْ وبِعْ، ولا أَرَيَنَّكَ خمسة عشر يومًا"، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجـــاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثَوْبًا وببعضها طعامًا، فقال رسول الله:" هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكْتَةً في وجهك يوم القيامة" **(رواه أبو داود، حديث رقم 1641)**.

ومن خـــلال عـــرض مفـهوم قيمة العمل ومجالاتها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة على الأمانة التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته:

- يؤدي الواجبات المدرسية. – يساعد والديه في الأعمال المنزلية.

- يحترم المهن والحِرَف المتنوعة.

* **حــــق الجــــــار :**

حـق الجار معناه: "الإحسان إليه بحسب الطاقة" **( العسقلاني،733-852، ج10 ،456)**، وقد أمــر الإســـلام بمراعـــاة حــقوق الجـــــار، **ﭧ ﭨ ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ[النساء:36]**،وعــــن عبــدالله بــن عمـــرو بن العاص- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-:"خَيْرُ الأصحاب عند الله: خيرهم لصاحبه،وخَيْرُ الجيران عند الله:خيرهم لجاره" **(رواه الترمذي، حديث رقم 1944)**.

والجـــار لــه حقــوق كثيـــرة أوضحها النَّبيُّ- صلى الله عليه وســلم- عندمــا سألـــه عنـها عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- فقــــال:"إذا اسْتَعَانَكَ أَعَـــنْتَهُ، وإذا اسْتَقْرَضَكَ أَقْـرَضْتَهُ، وإذا افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وإذا مَــــرِضَ عُــدْتَهُ، وإذا أَصَابَهــُ خَـــيْرٌ هَنَّاْتَهُ، وإذا أصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وإذا مَاتَ اتَّبَعْتَهُ، ولا تَسْتَطِلْ عَلَيْـــــــــــهِ بالبُنْيَانِ فَتَحْـــجُبَ عَنْــــــهُ الرِّيـــــِحَ إِلَّا بِـــإِذْنِهِ، ولَا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ رِيِحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وإِنْ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ مِنْهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، ولَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ"

**(رواه مسلم، حديث رقم 730)**.

وقــــد تضمنت السيـــــرة النــبوية مواقــف عــديدة مـن حيــاة النبَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- تُرَغِّب في التَحَلِّي بقيمة حــق الجار والالتزام بالسلوكيات الخُلُقِيِّة المرتبطة بها**،** فعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قـال: جــاء رجــل إلى النَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- يشكـو جـاره، فقال:"اذهب فاصبر"، فأتاه مرتين أو ثـــلاثًا، فقـــــــال:"اذهــــب فاطْــــرَح مَتَاعَــــــك فــي الطــــريق"، فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه فيخبـــرهم خَبَرَهُ، فجــعل النــاس يلعنــونه: فــَعَلَ الله بِهِ ، وفَـعَلَ، وفَعَلَ، فجاء إليه جــاره فـقال له: ارجـع لا ترى مِنِّي شيئًا تَكْرَهُ" **(رواه أبو داود، حديث رقم 5153)**.

ومــن خــلال عـــرض مفــهوم قيــمة حــــــق الجـــار ومجالاتها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة عليها التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته:

- يحب جيرانه في الفصل والبيت. – يساعد جيرانه في الفصل والبيت.

- لا يؤذي جيرانه في الفصل والبيت.

* **المحور الثالث : خصائص التلاميذ المعاقين فكريًا :**

يتميز تـــــلاميذ مدرســة التربية الفكرية بخصائص نمائية تميزهم عن غيرهم من التلاميذ الأسوياء، وسيتم عـــــرض هذه الخصائص بهدفتعـــرف القــــيم الدينـــية المناسبة لهم، وكذا اشتقاق بعض الأسس التربوية لمراعاتها عند بناء البرنامج المقترح في البحث الحالي، وفيما يلي عرض لذلك :

* + الخصائص الجِسْمِية والحركية والحِسِيَّة :

لا يخـــتلف التلاميذ المعاقون فكريًا عن أقرانهم من العاديين في معدل النمو الحسمي ومظاهره، إلّا أنهم يعانــون من ضعـــف في الجــوانب الحـــركية والحِسِّيـة، حيــث يوجــد لديهم قصور في حَاسَّتَيْ: السمع والبصر، وكذا قصور في الوظائف الحركية **(حافظ،2001،26)**.

وتتطلب هذه الخصائص من البرنامج المقترح في البحث الحالي مراعاة الآتي :

- عــــــرض القـــيم الدينية بمصاحبة الوسائل السمعية البصرية لإثارة انتباه التلاميذ للسلوكيات الخُلُقِيَّة المرتبطة بها، والتي تعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه.

- كتابة المواد التعليمية المقدمة لهؤلاء التلاميذ بخط واضح وكبير بحيث يسهل عليهم قراءته.

* + الخصائص العقلية والمعرفية :

يعـاني التلاميذ المعاقـون فكريًا من البطء في معدل نموهم العقلي، وقصور الانتباه والإدراك، والمـيل إلـى تبسيــط المعــلومات، وقصـــور الذاكـــرة، وقصـــور التفكــير، وقصوـر التعميم وانتقال أثــر التعـــلم، والقصــور فـي الــقدرة على استخـــدام الخــــبرة، ونقص الـــقدرة على التعـلم العَرَضِي، وضعف القدررة على التخيل والتصور **(أبو زيد، 2012، 52-56).**

وتتطلب هذه الخصائص من البرنامج المقترح في البحث الحالي مراعاة الآتي :

- تجــزئة القـــيمة الديـنية إلــى أجزاء صغيرة مرتبة ( مفهومها، أدلتها النقلية، مظاهرها السلوكية، أهمية التَحَلِّي بها )، ولا يتم الانتقال من جزء إلى آخرإلّا بعد التأكد من نجاح المتعلم في الجزء الأخير، وهذا يتوقف- بالطبع- على قدرات التلاميذ، وعلى سرعتهم في التعلم.

- ربط القـــيمة الدينية بمواقـف حياتية محسوسة ، مما يسهل على التلاميذ تطبيق السلوكيات المرتبطة بها، وتعميمها على المواقف الجديدة المشابهة للمواقف التعليمية السابقة.

- تكــــرار عـــرض المواقــف الحيــاتية الدالــة على القيمة الدينية أكثر من مرة لكن بأبعاد جديدة وبصورة وظــيفية وبأشكـــال متنوعــة؛ فهـذا يــؤدي إلى تحســـين الذاكــــــرة، وانتــقال الخبــرات المكتسبة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى؛ وبالتالي يسهل على التلاميذ استرجاعها مثل العاديين.

- البدء بالمهام البسيطة ثم الانتقال تدريجيًا إلى المهام الأكثر تعقيدًا.

- تجنيب الموقف التدريسي المثيرات المشتتة لانتباه التلاميذ، ومن ثم فينبغي تسمية كل مثير باسمه.

- عــرض أمــثلة للسلوكيات الإيجـــابية الدالــة على القـيمة الدينية، وأمثلة أخرى للسلوكيات السلبية، مع مــــــراعاة البدء بالسلوكيات الإيجابية، وأن تكـــون أكثــــر عــــددًا من السلوكيات السلبية؛ لأن ذلك يُقَوِّي قُدْرَة التلاميذ على اكتساب القيمة الدينية.

- إعادة ما تم تعليمه من قيم دينية بين فترة وأخرى؛ للتأكد من احتفاظ التلاميذ بما اكتسبوه من قيم.

* + الخصائص اللغوية :

يعاني التلاميذ المعاقـــون فكـــــــريًا من مشكـــلات لغوية متعددة، مثل: تأخر النمو اللغوي التعبيري، وصعــــوبة اكتساب المهـــارات اللغــوية المتقدمة، والذخيـــــرة اللغوية المحــدودة، واستخـــدام القـواعد اللغوية بطريقة خطأ، واستخدام مفردات لغوية غـير مناسبة لعمره الزمني، وانتشار اضطرابات النطق والكلام.

**(الحازمي،2010، 29)**.

وتتطلب هذه الخصائص من البرنامج المقترح في البحث الحالي مراعاة الآتي :

- صياغــة محتـــوى كتـــاب التلميذ لتنمـية القـــيم الدينـــية بلــغة ســهلة واضحة، وبمفردات وجُمُل وتراكيب شائعة في حياة التلاميذ.

- تقديم أنشطة صفية متنوعة تتطلب من التلاميذ كتابة بعض الجُمُل القصيرة.

- إتاحــــة الفرص لكل تلميذ لكي يعبر عن رأيه في السلوكيات القيمية لتكوين موقف حِيَالَهَا، وهذا من شأنه أن يدربالتلاميذ على التعبير اللغوي السليم واستخدام اللغة وظيقيًا.

- دعـم محتوى كتاب التلميذ بنصوص من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وتكليف التلاميذ بقراءتها، وهذا من شأنه أن يدربهم على مهارات القراءة الجهرية الصحيحة، وتلافي الصعوبات المرتبطة بها.

- ربط القيــم الدينية بقصص واقعية من حياة السلف الصالح، بقوم التلاميذ بالاستماع إليها، وهذا من شأنه أن يدرب التلاميذ على مهارات الاستماع.

* الخصائص التعليمية :

يعاني التلاميذ المعاقون فكريًا من عدم التعلم بشكل فَعَّال وتحقيق مستوى تعليمي مماثل لأقرانهم الأسويــــاء، ومن بــطء التــعلم وانخفـاض سرعة اكتساب المعلومات، وتوقع الفشل في المواقف التعليمية بسبب خــبرات الإخفـاق السابقة المتكررة التي يتعرضون لها وبالتالي فهم يفتقرون إلى الدافعية،وتفاوت قدراتهم العقلية واحتياجاتهم التعليمية من تلميذ إلى آخر**(الخطيب والحديدي،2003، 361)**.

وتتطلب هذه الخصائص من البرنامج المقترح في البحث الحالي مراعاة الآتي :

- تضميـــن القيـــم الديــنيةفي خُطَــط تربوية فردية تلائم الاحتياجات التعليمية الفريدة لكل تلميذ، بحيث تشــــمل هــذه الخُطَــط على تحديــد مستوى الأداء الحــــالي، وتعيــين الأهـداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى، وإجراءات التدريس والأنشطة والوسائل المناسبة، ومعيار الأداء المتوقع.

- القياس المتكرر لأداء التلميذ؛ للتأكد من بلوغه مستوى الإتقان المحدد.

- تعزيز الاستجابات الصحيحة للتلاميذ تعزيزًا فَوْرِيًّا: ماديًا ومعنويًا.

- تزويد التلميذ بتغذية راجعة متواصلة عن مستوى أدائه.

**- توزيع تدريب التلاميذ على تحصيل القيم الدينية في فترات زمنية قصيرة تتخللها فترات اختبار أو راحة.**

- توفير النماذج للأداء الصحيح لزيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل لدى التلاميذ.

* الخصائص النفسية :

يعاني التلاميذ المعاقــــون فكـــــريًا العديـــد مـن المشاكــــل النفسـية المتـمثلة في ارتفــاع وحِـــدَّة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، والميل إلى العُزْلَة والانطــواء والقـــلق وعـدم الثبات الانفعالي، والعدوان على الأشياء من حوله أو مع الآخرين **(الهجرسي، 2002، 188)**.

وفي ضوء المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاق فكريًا يتضح مدى حاجته إلى التحَلِّي بقيمة الرحمة التي تسمو بوجدانه وتهذب انفعالاته، وتحقق له الاستقرار والهدوء والثبات النفسي، وفيما يلي عرض لهذه القيمة :

* **الرَّحْــــــمَة :**

الرحـمة معناهــا: مشاركـــة الكــــائن الحـي لغيــره فـي مثـل آلامــه ومســراته، والشعـــور بمثل مشاعره، ومواســـاته والتعاطف معه، وتجنــب إيــذائه والبُعْد عـن الغلــظة والقسوة عليه **(هاشم،2004،ج2،90)**،والإســــلام ديـــن الرحـــــــمة، **ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ[الفاتحة:1-3]**، **وَﭧ ﭨ ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﭼ[الأنبياء:107].**

والرحمة لها صــــور عــديدة، منها: رحـــمة الإنســان بنفسه، فـتلا يوردهــــا مــــوارد التهلـــكة، **ﭧ ﭨ ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮰ ﭼ[البقـــرة:195]**، ولا يكلفها من العمــل ما لا يطاق، **ﭧ ﭨ ﭽﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯨ ﭼ[البقرة:185]**. وهناك رحمة الإنسان بالضعفاء، فالقوي يرحــم الضعـــيف، والغــــني يعطــف علــى الفــــقير، والكبــــــير يحـــــنو علــى الصغيــر، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:"الراحمون يرحمهم الرحمــــــن، ارحـــــموا أهــــل الأرض يرحمــــكم مــن في السمـــاء" **(رواه أبو داود ، حديث رقم 4941)**، وهناك رحـــمة الإنســـان بالحيـــوان والنبــات، فـعن أبي هـــــريرة- رضي الله عنه- قال: قــال رســــول الله-صلى الله عليه وسلم-:"بينـــما كَلـــْبٌ يُطِيــفُ بِرَكْبَةٍ كـاد يقتله العطش، إذ رأته بَغِيٌّ من بَغَايا بني إسرائيل فنزعت مُوقَهَا فَسَقَتْه فَغُفِرَ لها به" **(رواه مسلم، حديث رقم 2245)**.

وقد تضمنت السيــــرة النـــــبوية مواقــف عــــديدة مـن حيــــاة النبَّيِّ- صلى الله عليه وسـلم- تُرَغِّب في التَحَلِّي بقيمة الرحـــــمة والالتـــزام بالسلوكيات الخُلُقِيِّة المرتبطة بها**،** فعـن عـبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: كُنَّا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في سَفَرٍ فانطلق لحاجتهفرأينا حُمَّرَةً معها فَرْخَانفأخنا فَرْخَيْهَا فجاءت الحُمَّرَةُ تَفْرِشُ فجاء النَّبِيُّ فقال:"مَنْ فَجَعَ هذه بِوَلَدِهَا رُدُّا ولدها إليها"

**(رواه أبو داود، حديث رقم 2675)**.

ومن خـــــلال عــــــرض مفهوم قيمة الرحـــمة ومجالاتها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة عليها التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته :

- يتجنب العُنْف مع الآخرين. – يتسامح مع الآخرين.

- يعطف على الآخرين.

* الخصائص الاجتماعية :

يعاني التلامــيذ المعاقـــون فكـــــريًا من قصــور الكفاءة الاجتماعية، وصعوبة إقامة علاقات إيجابية مع الآخــرين، وتدنـي المهــارات الاجتماعية، والعجـــز عــن تكـــوين عـــلاقـــات أو صـداقات مع الآخرين، وضعف القدرة على التواصل الاجتماعي **(أبو زيد،2012،56)**.

وفي ضــوء المشكـلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاق فكريًا يتضح مدى حاجته إلى التحَلِّي بقيمتي: بر الوالدين والتعاون؛ لتنمية مهاراته الاجتماعية والأسرية، وتوسيع نطاق خبراته الاجتماعية، وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة، وتدريبه على ممـارسة السـلوك الاجتماعي والتكيف مع الآخرين، وفيما يلي عرض لهاتين القيمتين :

* **بـــــــِرُّ الوالدين :**

بِرُّ الوالدين معنـــاه: الإحســـان إليهما وطاعتــهما فــي غيــر معصية الله، **ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﮂ ﭼ[الأحقـــاف:15]**،وعــن عــبد الله بــن مسعود- رضي اللهعنه-قال: سألت النَّبيَّ-صلى الله عليه وســـلم-أَيُّ العمــــل أَحَــبُّ إلـى الله-عَـــزَّ وجَـــلَّ-؟ قال:"الصلاة على وقتها".قال: ثم أَيُّ؟ قال:"بِرُّ الوالدين". قال: ثم أَيُّ؟ قال:"الجهاد في سبيل الله" **(رواه مسلم، حديث رقم 85)**.

وبِرُّ الواـلدين له صور عديدة**،** ففي حياتهما ينبغي العطف عليهما،والرفق بهما، ورعاية أحوالهما،وعدم الإســاءة إليهما،، **ﭧ ﭨ ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯟ ﭼ[الإســراء:23-24]**، كمــا تتعــدد صــور بــِرِّهِمَا بعد موتهما كما جاء في الحديث النبوي الذي رواه أبو أُسَيْد السَاعِدِيُّ- رضي الله عنه- حيــث قــال: فَبِمَا نحن عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إذ جــــاء رجـــل مــن بَنِي سَلَمَة، فقال: يــا رسول الله، هل بَقَيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيِّ شيء أَبَرُّهُمَا به بعد مَوْتِهِمَا؟ قال:"نعــم، الصلــاة عليهما والاستغــفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما" **(رواه ابن ماجة، حديث رقم 3664)**.

وقد تضمنت السيــــرة النــبوية مواقــف عــديدة مــن حيــاة النبَّيِّ- صلى الله عليه وســـلم- تُرَغِّب في التَحَلِّي بقيمة بِــــــرِّ الواــلدين والالتزام بالسلوكيات الخُلُقِيِّة المرتبطة بها**،** فعن السيدة عائشة- رضي الله عنها- قـالت:قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:"ودَخَلْتُ الجَنَّة فَسَمِعْتُ فيها قِرَاءَةً، فَقُلْتُ:مَنْ هذا؟ قالوا: حَارِثَةُ بِنْ النُّعْمَانِ كَذَلِكُمْ البِرُّ، كَذَلِكُمْ البِرُّ" **(أخرجه الحاكم،ج3، حديث رقم 229)**.

ومن خـــلال عـــرض مفهوم قـــيمة بــــِرِّ الواـــلدين ومجــالاتها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة عليها التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته :

- يطيع والديه والأكبر منه سِنًّا. – يحب أخوته وأقاربه.

- يحترم والديه والأكبر منه سِنًّا.

* **التعاون :**

التعاون معــــناه:"أن يُظَاهِـــــرَ المسلم أخــــــاه ويُعِينه في فعــل الخَيْرَات، وعلى طاعة الله-عز وجل- وتَجَنُّب معصيته" **(ابن حميد وابن ملوح،2006،ج3،1010)**، والإســـلام دــين التعــــــــــــــــــاون،**ﭧ ﭨ ﭽﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯿ ﭼ[المائـــدة:2]**،وقــــــــــــــال صلى الله عليه وسلم:"واللهفي عَوْن العبد ما كان العبد في عون أخيه" **(رواه مسلم، حديث رقم 2699)**.

والتعاون لــه صـــور عـــديدة حـــددها النَّبِيُّ- صلى الله عليه وســلم– بقوله:" المسلم أخو المسلم لا يظلمــه ولا يُسْلــِمُهُ، ومــن كـــــان فــي حــاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فَرَّجَ عن مسلم كُرْبَةً فَرَّجَ الله عنه كُرْبَةً من كُرُبَات يوم القيامة،ومن سَتَرَ مسلمًا سَتَرَه الله يوم القيامة"**(رواه مسلم، حديث رقم2580)**.

وقد تضمنت السيـــــرة النـــبوية مواقــــف عـــديدة مــن حيــــاة النبَّيِّ- صلى الله عليه وسلم- تُرَغِّب في التَحَلِّي بقيمة التعاون والالتزام بالسلوكيات الخُلُقِيِّة المرتبطة بها**،**فقد ُروى أبو هريرة أن الرسول-صلى الله عليه وسلم- كان في سَفَرٍ، وأَمَرَ أصحابه بِطَهْوِ شَاةٍ، فقال أحدهم: عَلَيَّ ذَبْحُهَا، وقال آخر: عَلَيَّ سَلْخُهَا، وقـــال ثالـــث: عَلَيَّ طَبْخُهَا. فقــــــال الرسـول:"وعَلَيَّ جَمْعُ الحَطَبِ".فقالوا يا رسول الله: نَكْفِيكَ العَمَلَ. فقــــال:"عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونَنَي، ولكـــن أكـــــــــــــــره أن أَتَمَيَّزَ عليكم، وإن الله-تعالى- يَكْرَهُ من عَبْدِهِ أن يراه مُتَمَيِّزًا بين أصحابه" **(رواه البخاري، الأدب المفرد، 633)**.

ومن خـــــــلال عـــرض مفهوم قـيمة التعاون ومجالاتها؛ يمكن استنتاج السلوكيات الدالة عليها التي ينبغي على تلميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية أن يطبقها في حياته :

-يتعاون مع المحيطين به في إنجاز الأعمال المتنوعة. **-** يقدم المساعدة لزملائه وإخوته وأصدقائه**.**

**-** يدعو المحيطين به إلى تقديم العَوْن للآخرين.

* **إجـــــــــراءات البحــــــــــث :**

تم تحديـد العديد من الإجراءات لتنمية كفايات القيم الدينية باستخدام البرنامج القائم على السيــــــــرة النبوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية،وفيما يلي عرضلهذه**الإجراءات:**

**أولاً: تحديد القيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية :**

قام الباحث بحصر القيم الدينية واشتقاقها من خلال عدة مصادر، هي :

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت مناهج التربية الدينية الإسلامية للمعاقين فكريًا.

- دراســــة الأدبــيات المرتـــبطة بطبـــيعة مناهـــج التــــربية الدينــية الإســلامية فـي مدارس التــربية الفكـــرية،من حيث أهداف تدريسها، ومحتواها في الصف السادس الابتدائي.

- دراسة الأدبيات المرتبطة بخصائص التلاميذ المعاقين فكريًا ومتطلبات نموهم واحتياجتهم الدينية.

- دراســــــة كُتُـــب السيــــرة النــبوية الشــريفة، وتحـــديد المواقــف المستمدة من حياة الرسول، واستنباط القيمالمتضمنة في كل موقف.

وقد توصل الباحث إلى قائمة بالقيم الدينية المناسبة للتلاميذ، ثم قام بوضعها في صورة استبانة، بدأهــا بمقدمة تبين فكــــرة البحث، وما يتطلبه من بنــاء أدوات، يأتـي في مقدمتهــا القــيم الدينية المناسبة لعينــة البحــث، ثـم تـم عــرض الاستبانـــة علــى مجموعــة من المحــكمين المتخصصين في مجــال العلوم الشرعيـــــة، وطرائـــق تدريس التـــربية الإسلاميـــة، ومشرفــي ومعلمــي التربيـــة الإسلاميــة بــمدارس التــــربية الفكرية؛ لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة القيم الدينية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

- مدى ارتباط القيم الدينية بالمواقف المستمدة من السيرة النبوية.

- مدى صحة التعريف الإجرائي للقيم الدينية.

- مدى ارتباط السلوكيات بالقيم المعبرة عنها.

- مدى مناسبة السلوكيات القيمية لتلاميذ مدارس التربية الفكرية.

وقد أسفرت دراسة آراء السادة المحكمين عن الآتي :

- مناسبة القيم لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، وأهميتها لهم نظرًا لأنها تشبع احتياجاتهم الدينية.

- أهمية صياغة المواقف المستمدة من السيرة النبوية التي تتضمن القيم الدينية بلغة تناسب التلاميذ.

- حــذف بعض السلوكيـــات الدالـــة علـى القـــيم الديــنية [ الأماــنة: يرشد الاستهلاك وخاصة في الموارد العامة. الصدق: يفي بوعوده]؛ لأنها غير مناسبة للتلاميذ، وقد استجاتب الباحث لذلك.

وبعد أن انــتهى البــاحث من تعديــل قـائمة القيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكــــرية بصورتهــا المبدئية من خـلال آراء السادة المحكمين، أصبحت تتمتع بالصدق، ومن ثم أمكن التوصل إلى قائمة نهائية تتضمن القيم المستهدفة، والتي بلغ عددها "7" سبع قيم [[1]](#footnote-1)(\*).

**ثانيا: بناء مقياس القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية :**

تم بناء المقياس في ضوء مجموعة من الخطوات، هي:

**1 – تحديد هدف المقياس :**

هدف المقيــاس إلى تعـــرف مستوى اكتساب التلاميــذ للقــــيم الدينية المحددة؛ وتحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على السيرة النبوية في تنمية هذه القيــم لدى هؤلاء التلاميذ، ومن ثم التأكــــد من تحقيق البحث الحالي لأهدافه.

**2 – تحديد مصادر إعداد المقياس:**

اعتمد الباحث في تصميم المقياس على المصادر التالية:

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت القيم الدينية الإسلامية وأساليب قياسها وتنميتها.

- مراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بتعليم القيم الدينية الإسلامية وأثرها على سلوك المسلم.

- قاـــئمة القـــيم الدينـية المستمدة من سيـــــــــرة الَّنِبِّي - صلى الله عليه وسلم – المنـــاسبة لتلاميــذ الصف السادس الابتدائي القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.

**3 – وصف المقياس :**

تم وضع المقياس في صورة مبدئية، وقد تضمن الآتي:

- صفحة الغلاف، مكتوب عليها عنوان المقياس، وبيانات الباحث.

- صفحــة التعليمــــات، واشتمـلت علـى توضيـــح الهــدف مــن المقــياس، وكــذا مجموعـــة مــن الإرشــادات التي تبين للمعلم كيقية تطبيق المقياس على التلاميذ.

- محتـــوى المقياس، وتضـمن مفـــــردات المقياس، وقد صيغت هذه المفردات في صورة مواقف حياتية

تواجــــه التلاميذ في حياتهم اليومية،بلغ عددها [21] موقفًا،وترتبط هذه المواقف بالقيم المحددة، وهي [التعــاون، الأمــانة، الــرحمة،الصـدق،ــــبر الوالدين،العمـل،حق الجار] ويوجد لكل قيمة [3] مواقف يتم قياسها من خلالها،كما اشتمل كل موقف على [5] بدائل متدرجة،اثنـان يتدرجان في درجة الموجب، واثنان يتدرجان في درجة السالب ، والخامس وسط محايد.

**4 – تحقيق الصدق الظاهري للمقياس :**

لتحديد مـــدى منـاسبة المقيــاس للتـلامـيذ، وكــذا معــرفة مـدى مــلاءمة الاختــبار للسمات المـــــــــراد تقويمها، تم وضعه في صورة مبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول:

- دقة صياغة المواقف والبدائل، ومستوى مناسبتها للنمو اللغوي للتلميذ، ومدى ارتباطها بواقعه.

- صحة المادة العلمية المتضمنة بالمواقف.

- مناسبة المواقف والبدائل الموضوعة لها لقياس القيم المستهدفة.

وقد أبــدى السـادة المحـكمون موافقتهم على المقياس، وتوجيه الباحث إلى ضرورة تطبيق المقياس فرديًا على أفراد العينة.ومن ثم فقد أمكن للباحث التوصل إلى صورة نهائية لمقياس القيم الدينية[[2]](#footnote-2)(\*)، وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

**5 – التجربة الاستطلاعية للمقياس :**

تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بطوخ التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، وقد بلغ عددهم (20) تلميذًا وتلميذة، وتم التطبيق فى يوم الأحد الموافق 21/2/2016 م، وذلك لتحقيق الآتي :

* **حساب زمن المقياس:**

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق مقياس القيم الدينية، وذلك عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، وحساب المتوسط الحسابي؛ حيث إن هؤلاء التلاميذ ليس بينهم تجانس.

وقد استخدمت المعادلة الآتية لحساب الزمن المناسب لتطبيق المقياس:

**(M1+M 2) ÷ 2**

حيث: M1 = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الأولى.

M2 = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الثانية.

متوسط الزمن ( زمن الأداء الفعلي على المقياس) = (60 + 40) ÷ 2

= 50 دقيقة.

والزمن الذى استغرقته المعلمة في إلقاء تعليمات المقياس = 10 دقائق.

الزمن اللازم لتطبيق المقياس = متوسط الزمن + زمن إلقاء التعليمات.

= 50 + 10

= 60 دقيقة.

ومن ثم فإن الزمن المناسب لتطبيق المقياس قدره (60) دقيقة، إلا أن الباحث لم يتقيد بهذا الزمن نظرًا لطبيعة التلاميذ وما بينهم من فروق فردية وظروفهم الاجتماعية الخاصة، فقد استرشد بهذه الفترة الزمنية عند تطبيق المقياس وزيادته إن تطلب الأمر ذلك فى القياس القبلي والبعدي.

**ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:**

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات المقياس باستخدام المعادلة الآتية:

**(علام،2006،269)**

**معامل السهولة = ص / ص + خ**

حيث : ص = عدد الإجابات الصحيحة.

خ = عدد الإجابات الخطأ.

وفى ضوء هذه المعادلة يتم حذف المفردة التى يكون معامل سهولتها أقل من (0.2). أو أكبر من (0.8).

حيث وجد أن معاملات سهولة البنود الفرعية التى تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (0.75- 0.33)، وهى معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.67 –0.25) وهى معاملات مقبولة، لذا أبقى الباحث على جميع مفردات المقياس، لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا شديدة السهولة.

**ج- حساب معامل القوة التمييزية للمقياس :**

* **حساب معامل القوة التمييزية لبنود مقياس القيم الدينية:**

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات المقياس على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة فى المقياس، ويعد معامل تمييز المفردة دليًلا على صدقها.

**وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية (علام،2006،269) :**

**معامل التمييز= ( مج س – مج ص) ÷ ( ن × م)**

والجدول التالي يوضح معامل التمييز لكل مفردة من البنود الفرعية لمقياس القيم الدينية:

**جدول (2)**

**معاملات التمييز لبنود مقياس القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**

**بمدارس التربية الفكرية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **رقم السؤال** | **معاملات التمييز** | **رقم السؤال** | **معاملات التمييز** |
| 1 | 0.33 | 12 | 0.67 |
| 2 | 0.67 | 13 | 0.33 |
| 3 | 0.33 | 14 | 0.33 |
| 4 | 0.33 | 15 | 0.67 |
| 5 | 0.33 | 16 | 0.33 |
| 6 | 0.67 | 17 | 0.33 |
| 7 | 0.67 | 18 | 0.67 |
| 8 | 0.33 | 19 | 0.67 |
| 9 | 0.67 | 20 | 0.33 |
| 10 | 0.67 | 21 | 0.33 |
| 11 | 0.67 |  |  |

**يتضح من الجدول السابق:** أن معاملات تمييز مفردات المقياس تراوحت بين (0.33 – 0.67)، وهى معاملات تمييز مقبولة، لأنها؛ أعلى من (0.3)، وأيضًا تشير إلى قدرة البنود الفرعية لمقياس القيم الدينية على التمييز بين ذوى القدرة العالية وذوى القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذى يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية.

وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن المقياس ذو قوة تمييزية مرتفعة؛ لذا فالمقياس صالح للتطبيق ويمكن الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها من خلاله.

**جـ- حساب ثبات المقياس:**

**تم حساب ثبات مقياس القيم الدينية ( للبنود الفرعية وللمقياس ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:**

**-الأسلوب الإحصائي الأول**: حساب معامل ألفا لـ كرونباخ بعدد البنود الفرعية للمقياس، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للمقياس، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للمقياس ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوى معامل ألفا العام للمقياس فى حالة وجود جميع البنود الفرعية، أَيْ أن تدخل أَىٍّ من البنود الفرعية لا يؤدى إلى انخفاض معامل الثبات الكلى للمقياس.

**- الأسلوب الإحصائي الثاني**: حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للمقياس، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (3)**

**معاملات ثبات البنود الفرعية و مقياس القيم الدينية (ككل) لدى تلاميذ**

**الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بنود المقياس** | **معامل ألفا** | **معامل الارتباط بالاختبار([[3]](#footnote-3))** |
| 1 | 0.924 | 0.91\*\* |
| 2 | 0.888 | 0.86\*\* |
| 3 | 0.997 | 0.88\*\* |
| 4 | 0.960 | 0.83\*\* |
| 5 | 0.957 | 0.88\*\* |
| **معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجود جميع البنود الفرعية = 0.921** | | |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

* أن معامل ألفا للمقياس ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس، أي أن تدخل كل بند فرعى لا يؤدى إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس.
* أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للمقياس ( في حالة وجود درجة البند الفرعي) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لمقياس القيم الدينية.
* أن معامل الثبات الكلي يساوي (**0.921**)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات المقياس لتطبيقه على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية .

**ثالثًا:إعـداد بطاقـة ملاحظة السلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية**

**الفكرية:**

**1 – تحديد هدف البطاقة :**

هدفت البطاقة إلى الوقوف على مدى تَحَلِّي التلاميذ والتزامهم بتطبيق السلوكيات المرتبطة بالقيم الدينية في حياتهم اليومية**،** وليستعين بها معلمو التربية الإسلامية في قياس هذه السلوكيات.

**2 – تحديد مصادر إعداد البطاقة :**

اعتمد الباحث في تصميم البطاقة على المصادر التالية:

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت القيم الدينية الإسلامية وأساليب قياسها وتنميتها.

- مراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بتعليم القيم الدينية الإسلامية وأثرها على سلوك المسلم.

- قائمــة القــــيم الديــنية المستمــدة مـن سيــرة الَّنِبِّي - صلى الله عليه وسـلم – المنــاسبة لتــلاميذ الصـــف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية السابق التوصل إليها.

**3 - وصف البطاقة :**

تم وضع البطاقة في صورة مبدئية، وقد تضمنت الآتي:

- صفحة الغلاف، مكتوب عليها عنوان البطاقة، وبيانات الباحث.

- صفحــة التعليــمات، واشتمــلت علـى توضيــح الهــدف مـن البطاقـــة، وكــــذا مجموعــة مـن الإرشـــــــاداتالتي تبين للمعلم كيقية ملاحظة السلوك القيمي لدى التلاميذ.

- محتــوى البطاقـــــة،وتضمــن السلوكـــيات المــرتبطة بالقـــيم الديــنية ،حيـث تم تحديد هذه السلوكيات من خلال تحليل القيـــم المحددة إلى سلوكيات يمكن ممارستها مِنْ قِبَل التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، كما تم تحديد مستوى أداء التلاميذ لهذه السلوكيات وفــــق مقـياس كمي متدرج [دائمًا–أحيانًا–لا يفعل]، وقد بلغ عدد السلوكيات [21] سلوكًا، موزعة على [7] قيم دينية،هي:[التعــاون، الأمانة، الرحمة،الصدق، بــر الوالدين، العمل، حــق الجــــار].

**4 – تحقيق الصدق الظاهري للبطاقة :**

قام البــــاحث بعـــرض بطاقــة الملاحظة علــى عــدد مــن المحــــــكمين (\*) بهــــدف التأكـــد مــن دقــــــــــــــة الصياغات وكفــــايتها، ووضــوح العبارات التي تصف الأداء، وإمكانية ملاحظة السلوك، وارتباط الأداء بالقيمة المستهدفة، وسلامة التقدير الكمي.

وقد أبـــدى الساــدة المحــكمون موافــقتهم على البطاقــة، وتوجيه الباحث إلى ضرورة تنويع ملاحظة سلوكيــات كــل تلــميذ في مواقف حياتية متنوعة [الفصل– حديقة المدرسة– المسجد- غرفة المصادر- الرحـــلات الخـــلوية]، ومـن ثــم فـقد أمــكن للبـاحث التــوصل إلـى صــورة نهائيـة لبطاقـة ملاحظة السلوك القيمي[[4]](#footnote-4)(\*\*)، وبالتالي أصبحت البطاقة صالحًة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

**5 – التجربة الاستطلاعية للبطاقة :**

تم تطبيق البطاقة على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بطوخ التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، وقد بلغ عددهم (20) تلميذًا وتلميذة، وتم التطبيق فى يوم الثلاثاء الموافق 23/2/2016 م، وذلك للتحقق من:

* **حساب زمن البطاقة:**

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق بطاقة ملاحظة السلوك الديني، وذلك عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، وحساب المتوسط الحسابي. حيث إن هؤلاء التلاميذ ليس بينهم تجانس.

**تم حساب الزمن باستخدام المعادلة الآتية:**

**(M 1+M 2) ÷ 2**

حيث:M1 = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الأولى.

M2= متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الثانية.

متوسط الزمن ( زمن الأداء الفعلي على البطاقة) = (50 + 40) ÷ 2

= 45 دقيقة.

والزمن الذى استغرقته المعلمة في إلقاء تعليمات البطاقة = 10 دقائق.

الزمن اللازم لتطبيق البطاقة = متوسط الزمن + زمن إلقاء التعليمات.

= 45 + 10

= 50 دقيقة.

ومن ثم فإن الزمن المناسب لتطبيق البطاقة قدره (50) دقيقة، إلا أن الباحث لم يتقيد بهذا الزمن نظرًا لطبيعة التلاميذ وما بينهم من فروق فردية وظروفهم الاجتماعية الخاصة، فقد استرشد بهذهالفترة الزمنية عند تطبيق البطاقة وزيادته إن تطلب الأمر ذلك فى القياس القبلي والبعدي. بالإضافة إلى استطلاع أولياء أمور التلميذ للوقوف على بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الدينية التي لا يمكن قياسها باستخدام بطاقة الملاحظة نظرًا لصعوبة توفرها داخل البيئة التعليمية مثل قيمة بر الوالدين، كما توجد سلوكيات مرتبطة بالقيم لا تصدر جميعها عن التلميذ داخل المدرسة، وإنما تحدث في أثناء تفاعل التلميذ مع أسرته وأقرانه ومحيطه الاجتماعي.

**ب- ثبات البطاقة:**

قام الباحث بحساب ثبات البطاقة عن طريق استخدام معادلة ألفا () كرونباخ، وذلك لأن احتمالية الإجابة عن الأسئلة ليست (صفراً ، وواحد) ثنائية – بل غير ثنائية – وهى (1 ، 2، 3)، وبذلك فإن معامل ألفا يناسب البطاقة لتحديد معامل الثبات

**(عبد الرحمن،1998،173).**

كما أن " معامل ثبات ألفا () يعد مؤشراً جيداً للحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات البطاقة – وخاصة – أن هذه البطاقة تقيس ناحية وجدانية متغيرة من وقت لآخر بسبب العوامل النفسية والشعورية والموقف والإحساس، إلى جانب أنه قياس متدرج الميزان، كما أنه يحدد مدى الاتساق الداخلى والتجانس لعبارات ثبات البطاقة **(علام،2006،166-174)**، التى تقيس هذه السمات وما تتضمنه من موازين متدرجة ، وبرصد البيانات، وتطبيق معادلة ألفا**(غنيم،،361981)**:



وقد بلغ ثبات البطاقة ككل (0.830) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على صلاحية البطاقة للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**ج- صدق البطاقة:**

تم حساب صدق البطاقة، بحساب (الاتساق الداخلى: صدق المفردات): وذلك بإيجاد معامل ارتباط البعد الفرعى مع البعد الرئيسى بعد حذف درجة البعد الفرعى، وحساب (اتساق داخلى: صدق البعد الرئيسى): بإيجاد معامل ارتباط البعد الرئيسى مع الدرجة الكلية للبطاقة بعد حذف درجة البعد الرئيسى من الدرجة الكلية للبطاقة فكانت النتيجة كالآتى:

**جدول (4)**

**معاملات صدق بنود بطاقة ملاحظة السلوك الديني**

**لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بنود الاختبار** | **معامل ألفا** | **معامل الارتباط بالاختبار([[5]](#footnote-5))** |
| 1 | 0.958 | 0.89\*\* |
| 2 | 0.924 | 0.88\*\* |
| 3 | 0.958 | 0.86\*\* |
| 4 | 0.997 | 0.88\*\* |
| 5 | 0.960 | 0.83\*\* |
| **معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = 0.954** | | |

**يتضح من الجدول السابق**:أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للبطاقة ( في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للبطاقة) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع بنود البطاقة.

**ومن ثم أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق؛ لما تتميز به من درجة عالية فى الصدق والثبات.**

**رابعًا : بنــاء البرنامــج القائــم على السيــرة النبــوية لتنمـية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس**

**الابتدائي بمدارس التربية الفكرية :**

تم بناء البرنامج المقترح في البحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية :

**1 – تحديد أسس بناء البرنامج :**

انطلق البرنامـــج المقتــرح مـن عــدة أسـس،هي:الأسس العقلية والمعرفية، والأسس اللغوية،والأسس التعليمية، والأسس النفسية، والأسس الاجتماعية، وقد تم عرضها في أدبيات البجث الحالي.

**2 – تحديد مصادر بناء البرنامج:**

اعتمد الباحث في بناء البرنامج المقترح في البحث الحالي على المصادر التالية:

- قائمةالقيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

- دراسة البحوث السابقة التي تناولت مناهج التربية الدينية الإسلامية للمعاقين فكريًا.

- دراسة الأدبيات المرتبطة بطبيعة مناهج التربية الدينية الإسلامية في مدارس التربية الفكرية،

- دراسة الأدبيات المرتبطة بخصائص التلاميذ المعاقين فكريًا ومتطلبات نموهم واحتياجاتهم الدينية.

- دراسة كُتُب السيرة النبوية الشريفة.

**3 – تحديد مكونات البرنامج:**

تضمن البرنامج المقترح في الدراسة الحالية العناصر والمكونات التالية :

**أ– الأهداف العامة :**

سعى البرنامـــج الحالي إلى تحقيق هدف رئيس تحدد في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وتتبع هذا الهدف أهداف عامة أخـــرى، تمثلت في تنمية قدرة التلميذ على الآتي:

- التحَلِّي ببعض القيم الدينية المستمدة من السيرة النبوية.

- تحقيق محبة النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم- من خلال الاقتداء به في أخلاقه.

- تطبيق السلوكيات القيمية في مواقف حياتية متنوعة.

- التخَلِّي عن السلوكيات التي تنافي القيم النبوية الأصيلة.

**ب– المحتوى :**

تضمن محتوى البرنامج جزأين، هما :

* + **الجزء الأول : كتاب التلميذ**(\*) **:**

تكون كتــاب التلمــيذ من (7) دروس، حيـث تم إفـــــراد درس لكـل قيـمة من القيم الدينية المستهدف تنميتهـــا لــدى التلامــيذ، وروعــي فـي كــل درس أن يشتـمل على: الأهــداف الإجرائية، والموقف الحياتي

المستمد من السيرة النبوبة والمتضمن للقيمة الدينية المحددة، والمادة العلمية المرتبطة بالقـيمة [مفهوم القيــمة- أدلتـــها من القـــرآن والسُنَّة- المجـــالات السلوكيـة للقيمة- الآثار المترتبة على التَحَلِّي بالقيمة]، والأنشطة والوسائل التعليمة، والتقويم.

* **الجزء الثاني : دليل المعلم** (**\***\*)**:**

تكون دليل المعلم من عدة عناصر، هي :

**– مقدمة :**

وهدفت إلى تبصــــير المعــلم بمكـــانة القـــــــيم فـي الدــين الإســــلامي، وخصــائصها، والسيــــــــرة النبوية كمصدر رئيس لها، وأهمية القيم للتلاميذ المعاقين فكريًا.

**– أهمية الدليل :**

تتمثل أهمية هذا الدليل في مساعدة معلمي التربية الإسلامية بمدارس التربية الفكرية على الآتي :

- تعرف القــيم الدينية المستمدة من السيــرة النبوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، التي تمالتوصل إليها،وهي: التعاون، الأمانة، الرحمة، الصدق، بِرُّ الوالدين، العمل، حق الجار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**(\*) ملحق [5].**

**(\*\*)ملحق [ 6 ].**

- التدريب على استــثمار المواقـــف مـــن السيـــــرة النبوية في إكســاب التـــلاميذ القـــيم الدينية التي تمكنهم التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارات التكيف والتوافق السليم مع المحيطين بهم.

- تخطيط المواقف التعليمية والأنشطة الدينية التي تبصر التلاميذ بالسلوكيات القيمية وكيفية تطبيقــها في مواقف حياتية متنوعة.

**– أهداف الدليل :**

سعى هــذا الدليل إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة والإجرائية للقيم الدينية المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، والتي تم التوصل إليها.

**– إرشادات للمعلم :**

وتضمنت المهـام التي توجه أداء المعلم لتنمية القيم المستهدفة ، وهذه المهام متعلقة بمراحل بناء القيمةفي نفوس التلاميذ،المتمثلة في: التوعية بالقيمة،وتكــوين الـفهم الصحيح للقــــيمة،وتدريب التلاميذ على تطبيق السلوكيات المرتبطة بالقيمة في مواقف حياتية متنوعة، وتعزيز التَحَلِّي بالقيمة.

**– الإجراءات التدريسية لتنفيذ الدليل :**

وفيها تــم عــرض خطوات التدريس لكل درس من الدروس المتضمنة في كتاب التلميذ، من حيث طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تنمية القيـم لدى التلاميذ،والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية اللازمة، وكذا أدوات التقويم لتحديد مدى تَحَلِّي التلاميذ بالقيم وسلوكياتها.

**ج – طرائق وأساليب التدريس :**

تنوعت طـــرائق التـدريس المستخــدمة فـي البــرنامج بما يتــلاءم مع طــبيعة التلامــيذ المعاقين فكـريًا مـن نــاحية، وفــي ضــوء المداخــل المناسبة لطبـيعة القـــيم المستــهدف تنمــيتها مـن جهة أخـرى؛ ومن ثم تتحددت الطرائق التدريسية فيما يأتي:

- المواقف الحياتية. – القصة.

- خرائط المفاهيم. – الممارسة العملية.

- الاستنتاج. – التعلم بالفريق.

**د – الأنشطة التعليمية :**

قام البــاحث بتوظيــف مجــموعة متنوعــة من الأنشــطة التعــليمية التي تمكــن التــلاميذ مــن التَحَــــلِّي بالقيم الدينية المحددة وتطبيق مظاهرها السلوكية في مواقف حياتية متنوعة، وهذه الأنشطة هي:

- الأناشيد الدينية. – الملصقات.

- دائرة الأشعة. – كتاب التلميذ.

- البطاقـــــــــــــات. – ميـــــــزان القيـم.

**ه – الوسائل التعليمية :**

حرص البرنامــج على توظيــف مجموعـــة متنوعة مــن الوسائـــل التعليمية نظـــرًا لأهميتها للمعاقــــين فكريًا، وهي:

- الصور واللوحات والبطاقات الملونة. - برنامج الشرائح ( البور بوينت ).

- فيديو بروجكتور. - جهاز العرض العلوي وشفافيات تعليمية.

- جهاز عرض الصور المعتمة ( الفانوس السحري ).

**و – التقويم :**

لقياس مــدى فــاعلية البرنامج الحالي في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؛ فقد تم التقويم وفقاً لثلاث مراحل، هي:

**- التقويم القبلي:**ويكــون قـــبل الانطلاق في دراسة البرنامج، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد المستـــوى المدخـــلي للتلاميــذ فــي القــــيم المناسبـــة لـهم، ولتحقــيق هـذا الهـدف تـم تطبيق مقـياس القيم، وبطاقة ملاحظة السلوك القيمي، السابق التوصل إليهما.

**- التقويم البنائي:**ويكـــون بعد الانــتهاء من تعــلم التلاميذ لكـل قيمة من القيم المتضمنة في البرنامج؛ ويهــدف هــذا النــوع مـن التــقويم إلـى تعــرف مســـار تــعلم كــل تــلميذ، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة،**وتطبيق التعليم الفردي،ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أسئلة في نهاية كل درس من دروس كتاب التلميذ.**

**- التقويم الختامي:** ويكــون بـعد الانــتهاء مــن دراسـة البرنامج ككل، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحــديد مــدى فــاعلية البرنامـــج القــائم على السيـــرة النبوية في تنمية القـيم الدينية والسلوك القيمي لدى عينـــة البحث؛ ولتحقيـــق هــذا الهـدف تم إعادة تطبيق مقياس القيم، وبطاقة ملاحظة السلوك القيمي.

**التجربة الميدانية:**

تم تنفيذ التجربة الميدانية للبرنامج المقترح في البحث الحالي وفقا لمجموعة من الإجراءات، هي:

**1– اختيار عينة البحث:**

تكونت عينـــة البحـــــث مـــن (15) تلميـــذًا وتلميـــذة مــن تـــــلاميذ الصــف السـادس الابتدائي بمدرسةالتربية الفكرية بمدينة بنها بمحافظة القليوبية،وانحصر ذكــــاؤهم بين **(60-70 درجة)** بناءً على اختـــــبار (استنافورد بنيه الصورة الرابعة)، التي تطبقه إدارة المدرسة على التلاميذ وتصنفهم في ضوء درجاتهم.

**2 - تحديد التصميم التجريبي:**

اعتمد البحـــث الحـالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لهــذه المجموعــة؛ وذلك نظـــــــرًأ لِجِــدة البرنامــج المقترح، وتقديم هذا البرنامج في مجال التربية الخاصة، وصِغَر حجم العينة المستهدفة.

**3 – التطبيق القبلي لأداتي البحث :**

قام الباحـــث بالتطبيق القـــــبلي لمقـــياس القـــيم الدينــية وبطاقـــــة ملاحــــظة السلوك القيمي على أفراد العينة بأسلوب فردي، وذلك خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الثاني للعام 15/2016.

وقد أسفر التطبيق القبلي لأداتي البحث على أفراد العينة عن النتائج الآتية :

**1- مقياس القيم الدينية :**

الجدول الآتى يوضح نتائج التطبيق القبلى لمقياس القيم الدينية (ككل) وكل قيمة فرعية على حده:

**جدول (5)**

**نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية على مقياس القيم الدينية ككل وكل مستوى فرعى على حده**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القيم الدينية** | **التطبيق** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة (ت)** | **مستوى**  **الدلالة** |
| **المقياس ككل** | **القبلي** | **12.8** | **2.04** | **14** | **- 15.57** | **0.01** |
| **التعاون.** | **القبلي** | **1.06** | **0.59** | **14** | **-12.73** | **0.01** |
| **الأمانة.** | **القبلي** | **1.8** | **0.94** | **14** | **-4.94** | **0.01** |
| **الرحمة.** | **القبلي** | **2.46** | **0.99** | **14** | **-2.11** | **0.01** |
| **الصدق.** | **القبلي** | **2.33** | **1.17** | **14** | **-2.22** | **0.01** |
| **بر الوالدين.** | **القبلي** | **1.8** | **0.77** | **14** | **-6.04** | **0.01** |
| **العمل.** | **القبلي** | **1.4** | **0.50** | **14** | **-12.39** | **0.01** |
| **حق الجار** | **القبلي** | **1.93** | **0.88** | **14** | **-4.71** | **0.01** |

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ يعنى أنهم يعانون من ضعف فى القيم الدينية لديهم؛ مما يستلزم تنميتها بالنسبة لهؤلاء التلاميذ.

**2 - بطاقة السلوك القيمي:**

الجدول الآتى يوضح نتائج التطبيق القبلى لبطاقة السلوك القيمي (ككل) وكل قيمة فرعية على حده:

**جدول (6)**

**نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية على بطاقة السلوك القيمي ككل وكل مستوى فرعى على حده**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأبعاد** | **التطبيق** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة (ت)** | **مستوى**  **الدلالة** |
| **البطاقة ككل** | **القبلي** | **15.6** | **3.74** | **14** | **- 5.59** | **0.01** |
| **التعاون.** | **القبلي** | **1.73** | **1.3** | **14** | **-1.02** | **0.01** |
| **الأمانة.** | **القبلي** | **1.6** | **0.73** | **14** | **-2.12** | **0.01** |
| **الرحمة.** | **القبلي** | **2** | **1.06** | **14** | **0** | **0.01** |
| **الصدق.** | **القبلي** | **2.4** | **1.18** | **14** | **-1.31** | **0.01** |
| **بر الوالدين.** | **القبلي** | **2.33** | **1.17** | **14** | **-1.09** | **0.01** |
| **العمل.** | **القبلي** | **2.06** | **1.16** | **14** | **0.20** | **0.01** |
| **حق الجار** | **القبلي** | **2.86** | **1.18** | **14** | **-2.82** | **0.01** |

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ يعنى أنهم يعانون من ضعف فى أبعاد السلوك القيمي لديهم؛ مما يستلزم تنميتها بالنسبة لهؤلاء التلاميذ.

**جـ- تطبيق البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة:**

تم تطبيق البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي فى بداية الفصل الدراسى الثاني، وتم ذلك يوم ( الأحد ) الموافق ( 28 / 2 / 2016م)، أى أن التطبيق استغرق شهر ونصف، **وتم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:**

* تعرف الباحث على التلاميذ، كما عرف الباحث نفسه للتلاميذ لخلق جو من الألفة والمودة والتعارف الإيجابي معهم.
* تقديم الكتيب لكل تلميذ.
* تشجيع التلاميذ على تنفيذ الأنشطة الموجودة فى كتيب التلميذ.
* توفير الأجهزة والأدوات قبل البدء فى تدريس البرنامج.
* تكليف التلاميذ ببعض الواجبات الموجودة عقب كل درس من دروس الكتيب.
* متابعة أداء التلاميذ للواجبات والأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
* قيام الباحث بالتدريس لأفراد عينة الدراسة مع الاستعانة ببعض المعلمين الأكفاء ذوي الخبرة في تنفيذ الأنشطة المتضمنة بالبرنامج.
* إعطاء التلاميذ بعض المعززات لتنشيط دافعيتهم نحو التعلم، والتى كان لها أثر كبير فى تشجيع التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة بفاعلية.

**-التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقدم في البحث الحالي قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعة الدراسة يوم (الأحد) الموافق (10/4/2016).

**مع مراعاة ما سبق فى التطبيق القبلي ، من حيث:**

* شرح التعليمات بشكلٍ وافٍ.
* تطبيق الأدوات بأسلوب فردي.

وقد انتهى التطبيق البعدي لأدوات البحث على أفراد العينة في يوم الأربعاء، الموافق (13/4/2016 م)، أي أن التطبيق البعدي استغرق (3) أيام، ويلاحظ قصر فترة التطبيق البعدي لأدوات البحث مقارنة بفترة التطبيق القبلي لها؛ ويمكن تبرير ذلك بأن أفراد العينة قد تحسن مستواهم في القيم الدينية، والسلوك القيمي اللازمة لهم.

**نتائــــــــــــج البحــــــــث:**

أولًا: نتائج خاصة بتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

ثانيًا: نتائج خاصة بتنمية السلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

ثالثًا: نتائج خاصة ببيان العلاقة بين القيم الدينية والسلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

وفيما يلي بيان ذلك:

**أوًلا: النتائج الخاصة بتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائيبمدارس التربية الفكرية :**

للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، من خلال المقارنة بين أداء مجموعة الدراسة قبليًا وبعديًا، وللتأكد من ذلك، فقد صيغ الفرض الأول الذى ينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في مقياس القيم الدينية ككل وكل قيمة على حدهقبليًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية **(SPSS 18)** ، حيث قام بتطبيق اختبار (ت) للمجموعة الواحده ذات القياس القبلي والبعدي، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية :

µ2 =

**T2**

**Df + T2**

وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار، ومربع إيتا عن البيانات الموضحة بالجدول الآتي :

**جدول (7 ) نتائج اختبار (ت) والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات الأداءين القبلي والبعدي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية في مقياسالقيم الدينية (ككل) وكل مستوى على حده**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القيم الدينية** | **التطبيق** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة (ت)** | **مستوى الدلالة** | **حجم التأثير** | **مستوى التأثير** |
| **المقياس ككل** | **القبلي** | **12.8** | **2.04** | **14** | **-15.33** | **0.01** | **0.94** | **قوي** |
| **البعدي** | **28** | **3.25** |
| **التعاون.** | **القبلي** | **1016** | **0.59** | **14** | **-13.82** | **0.01** | **0.93** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.6** | **0.58** |
| **الأمانة.** | **القبلي** | **1.8** | **0.94** | **14** | **-6.31** | **0.01** | **0.73** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.40** | **1.29** |
| **الرحمة.** | **القبلي** | **2.46** | **0.99** | **14** | **-6.25** | **0.01** | **0.73** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.53** | **1.30** |
| **الصدق.** | **القبلي** | **2.33** | **1.17** | **14** | **-5.07** | **0.01** | **0.64** | **متوسط** |
| **البعدي** | **4.40** | **0.98** |
| **بر الوالدين.** | **القبلي** | **1.8** | **0.77** | **14** | **-5.67** | **0.01** | **0.70** | **قوي** |
| **البعدي** | **3.93** | **1.16** |
| **العمل.** | **القبلي** | **1.4** | **0.50** | **14** | **-7.61** | **0.01** | **0.80** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.2** | **1.26** |
| **حق الجار** | **القبلي** | **1.93** | **0.88** | **14** | **-7.69** | **0.01** | **0.80** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.2** | **1.03** |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين موسطى درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في مقياس القيم الدينية (ككل) لصالح التطبيق البعدي.

كما أن حجم تأثير البرنامج بلغ (0.94) وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في الأداءين القبلي والبعدي للقيم الدينية كل قيمة على حده، لصالح التطبيق البعدي.

وذلك لأن حجم تأثير هذه القيم يتراوح بين ( 0.64- 0.93) وهو حجم تأثير يعد (مرتفعًا) مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي(عينة الدراسة). حيث أكد أحد المتخصصين **(أبو علام، 2002، 101)** أنه إذا بلغت قيمة إيتا (0.2) فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا، وإذا بلغت (0.5) يعد متوسطًا، وإذا بلغ (0.8) يعد مرتفعًا؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية (عينة البحث).

**مما تقدم يتبين فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التى تناولت القيم الدينية، منها: دراسة (السويدي،1987)، ودراسة (هواري،1992)، ودراسة (خوش حال،2009). وفي ضوء ذلك يُقْبَل الفرض الأول.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي :

- صياغـــة كتــاب التلمــيذ بأسلــوب جيـد ومنــاسب لطبــيعة التلاميــذ وخصائصهم النمائــية؛ مما جعـــــــــــل التلاميذ يقبلون على دراسته باهتمام واضح.

- ارتبـــــاط المواقـــف الحيــاتية المستمدة من السيرة النبوية الشريفة بواقع التلاميذ وما يدور في محيطهم الاجتماعي ساعد التلاميذ على اكتساب القيم المحددة.

- اشتماــل كتــاب التلميذ على عــدد مـن الأنشطة الإثـــرائية التي من شأنها زيـادة معارف التلاميذ حول القيم المستهدفة؛ ومن ثم إكسابهم هذه القيم وتنميتها لديهم، ودفعهم إلى ممارسة هذه القيم.

- إشــــراك التلاميـذ فـي تطبيـــق بعض الأنشــطة المتعلقــة بالقيــم المحــددة، مثـل كتابة بعض الملصقات واللوحات المتضمنة للأدلة النقلية (قرآن كريم، أحاديث نبوية) المرتبطة بالقيم.

- تضميـــن كتــاب التلميــذ بعض التدريبـــات المرتبــــطة بالقيـــم المستهدفــة، والتي من شأنها قيــــاس مدى اكتسابهم لهذه القيم.

- توظــيف طــرائق وأساليــب تدريسية متنوعــة مناسـبة لطبيعة القـــيم المحـددة وخصائص التلاميذ ساعدالتلاميذ على التفاعل والحوار والمناقشة والتفكير في عناصر القيمة وتعرف أبعادها وتطبيقاتها.

**ثانيًا: النتائج الخاصة بتنمية السلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية :**

للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية السلوك القيمي (ككل) وكل قيمة على حدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، من خلال المقارنة بين أداء مجموعة الدراسة قبليًا وبعديًا :

وللتأكد من ذلك، فقد صيغ الفرض الثاني الذى ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في بطاقة ملاحظة السلوك القيمي ككل وكل قيمة على حده قبليًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS 18)، حيث قام بطبيق اختبار (ت) للمجموعة الواحده ذات القياس القبلي والبعدي، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية :

µ2 =

**T2**

**df + T2**

وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار، ومربع إيتا، عن البيانات الموضحة بالجدول الآتي :

**جدول (8)**

**نتائج اختبار (ت) والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات الأداءين القبلي والبعدي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية في بطاقة ملاحظة السلوك القيمي(ككل) وكل قيمة على حده**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القيم الدينية** | **التطبيق** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة (ت)** | **مستوى الدلالة** | **حجم التأثير** | **مستوى التأثير** |
| **البطاقة ككل** | **القبلي** | **15.6** | **3.74** | **14** | **- 7.85** | **0.01** | **0.81** | **قوي** |
| **البعدي** | **25.33** | **2.89** |
| **التعاون.** | **القبلي** | **1.73** | **1.03** | **14** | **-5.29** | **0.01** | **0.66** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.20** | **1.37** |
| **الأمانة.** | **القبلي** | **1.6** | **0.73** | **14** | **-1.15** | **0.01** | **0.86** | **قوي** |
| **البعدي** | **2.22** | **1.52** |
| **الرحمة.** | **القبلي** | **2** | **1.06** | **14** | **-5.35** | **0.01** | **0.78** | **قوي** |
| **البعدي** | **3.86** | **1.12** |
| **الصدق.** | **القبلي** | **2.4** | **1.18** | **14** | **-4.47** | **0.01** | **0.68** | **متوسط** |
| **البعدي** | **4.73** | **1.22** |
| **بر الوالدين.** | **القبلي** | **2.33** | **1.17** | **14** | **-5.03** | **0.01** | **0.68** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.46** | **1.12** |
| **العمل.** | **القبلي** | **2.06** | **1.16** | **14** | **-4.19** | **0.01** | **0.66** | **قوي** |
| **البعدي** | **3.53** | **1.12** |
| **حق الجار** | **القبلي** | **2.86** | **1.18** | **14** | **-3.48** | **0.01** | **0.66** | **قوي** |
| **البعدي** | **4.80** | **1.20** |

يتضح من الجدول السابق الآتي :

* أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في بطاقة ملاحظة السلوك القيمي (ككل) لصالح التطبيق البعدي.
* بلغ حجم تأثير البرنامج (0.81) وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن حجم تأثير القيم الفرعية يتراوح بين ( 0.66- 0.86) وهو حجم تأثير يعد (مرتفعًا) مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية السلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي(عينة البحث).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت السلوك القيمي، منها: دراسة (فــــــرج، 2006)، ودراسة (عبد الرزاق،2007). وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الثاني.

ويمكن أن تُعْزَى هذه النتيجة للمبررات الآتية:

- عــرض القـــيم الدـينية المحـددة في مواقــف حيـــاتية متنوعة من سيرة النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – وقصـص الصحابـــة الكـــرام – رضي الله عنهم- ساعــــد التلامــيذ على تعـــرف السلوكياــــت الإيجــــــابيةوالسلبية المرتبطة بالقيم، وكذا تعرف آثار كل سلوك منها، ومن ثم الالتزام الخُلُقِي السليم.

-تضمين البرنــامج المقتــرح تدريبــات تحتوي على مواقف حياتية يتعرض لها التلميذ في أثناء أنشطته اليومية ومطالبته بأداء السلوكيات القيمية المرتبطة بها،أو إصدار أحـكام على السلوكيات المتضمنة فيها؛ساعد التلميذ على على تمييز السلوكيات الإيجابية من السلوكيات السلبية.

- تضمين البرنامج المقترح أنشطة تدعم الجانب السلوكي للقيم المحددة مثل نشاط ميـــــزان القـــيم الذي يمكن التلميذ من إصدار حـــكم على مدى التزامه بأداء السلوكيات المرتبطة بالقيمــــة؛ ساعـــــــد التلميذ على تقييم نفسه أولًا بِاَوْل وتعديل سلوكياته، وكذا نشاط دائـــــرة الأشعة الذي يمكن التلميذ من تعرف مبررات التحلي بالقيمة والسلوكيات المرتبطة بها؛ ساعد التلميذ على ضرورة التَحَلِّي بالقيم وأداء السلوكيات الدالة عليها.

- تلبية البرنامج لمطالب حقيقية واحتاجات دينية ونفسية واجتماعية مَاسَّة ترتبط بالتلميذ المعاق فكريًا، والتي تتمثل في دمجه في المجتمع وشعوره بأنه جزء منه ولا يختلف عن غيره من الأسوياء ولديه الكفاءة الاجتماعية؛ساعد كل ذلك على زيادة وعي التلميذ بالقيم والسلوكيات المرتبطة بها والحــرص على التمسك بها قَوْلًا وتطبيقًا.

**ثالثًا: بيان العلاقة بين مقياس القيم الدينية والسلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس**

**التربية الفكرية:**

**ينص الفرض الثالث على**: " وجود علاقة موجبة بين اكتساب التلاميذ القيم الدينية وتعديل سلوكهم القيمي فى التطبيق البعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية".

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض كما يلي:

1- تحديد تحليل التباين ANOVA باستخدام نموذج الانحدار، ويوضح ذلك الجدول التالي:

**جدول (9)**

**نموذج الانحدار**

**تحليل التباين ANOVA**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصدر** | **درجة الحرية** | **مجموع المربعات** | **متوسط المربعات** | **Fالمحسوبة** | **sig** |
| الانحدار | 1 | 25.20 | 25.20 | 3.56 | 0.001 |
| الخطأ | 13 | 92.12 | 7.08 | - | - |
| الكلي | 14 | 117.33 | - | - | - |

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لمستوى الدلالة (0.001) وهى أقل من (0.05) وهذا يدل على المعنوية الكلية للنموذج.

2- تحديد نموذج الانحدار المقدر:

يتم تحديد نموذج الانحدار المقدر من خلال المعادلة الآتية:

السلوك القيمي= 7.69 + 0.68 القيم الدينية.

بما أن الجزء الثابت من المعادلة له قيمة موجبة وأكبر من الصفر، ومعامل الانحدار موجب وله قيمة تتراوح بين ( صفر، 1) فإن هذا يؤكد أنه لا يوجد تعارض بين الشروط النظرية للظاهرة محل الدراسة ونتائج نموذج الانحدار المقدر للعلاقة بين القيم الدينية والسلوك القيمي.

3- للحكم على المعنوية الجزئية للنموذج:

تتضح المعنوية الجزئية للنموذج من خلال:

**جدول (10)**

**المعنوية الجزئية للنموذج**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المعاملات** | **قيمة معاملات الانحدار** | **قيمة (ت)** | **مستوى الدلالة** |
| B0 | 7.69 | 0.82 | 0.01 |
| B1 | 0.68 | 1.89 | 0.01 |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة B0 ، B1 أقل من (0.05) فإن هذا يعني أن المقدار الثابت في هذا النموذج معنوي.

4- للحكم على القدرة التفسيرية للنموذج:

تتضح القدرة التفسيرية للنموذج من خلال الجدول الآتي:

**جدول (11)**

**معامل التحديد المعدل**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النموذج** | **قيمة R معامل الارتباط** | **قيمة R مربع معامل الارتباط** | **الخطأ المعياري المقدر** | **اختبارDurbin Waeson** | **معامل التحديد المعدل** |
| 1 | 0.82 | 0.67 | 5.46 | 1.44 | 0.66 |

يتضح من الجدول السابق أن التحديد المعدل يساوي (0.66) وهذا يدل على أن مقياس القيم الدينية يؤثر فى السلوك القيمي بنسبة 0.66 **وأن باقي التغيرات التي تحدث يرجع تأثيرها إلى عوامل أخرى.**

وهذا يعنى قبول الفرض الثالث على: " وجود علاقة موجبة بين مقياس القيم الدينية والسلوك القيمي فى التطبيق البعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بتأثر الجانب السلوكي عند التلميذ بالجانب المعرفي والجــانب الوجداني، فالمعارف تشكل الوجدان، والوجدان بدوره يؤثر في السلوك؛ وعلى ذلك فالتلميذ عـندما يسلك سلوكًا إيجابيًا أو سلبيًا يكون مدفوعًا بمفاهيم صحيحة أو مفاهيم غير صحيحة، كما أن ذلك يرجع إلى جوهر الدين الإسلامي من ناحية لأنه لا يقف عند الدعوة إلى مكارم الأخلاق وتمجيدها، إنما هو الذي يرسي قواعدها ويحدد معالمها ويضبط مقاييسها الكلية، ويضع الأمثلة لكثير من جزئيات السلوك، ثم يُغْرْي بالاستقامة، ويحذر من الانحراف، ويضع الأجزية مثوبةً وعقوبةً على كلا السلوكين نُصْب العَيْن، ويرجع ذلك من ناحية أخرى إلى طبيعة القيم الإسلامية وذلك باعتبارها ثَمَرَة من ثمرات الإـيمان، والالتزام بها واجب شَرْعِيٌّ، فالفرد لا يُحْكَم عليه بِحُسْن الخُلُق- وإِنْ حظي بثناء الناس عليه- إِلَّا إذا التزم بأحكام دينه الإسلامي.

ويتضح من العرض السابق لنتائج البحث الحالي فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة في تنمية القيم الدينية والسلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وبالتالي يمكن قبول فروض الدراسة، كما يمكن القول بأن البحث الحالي قد حقق الهــدف الذى سعى من أجل تحقيقه، وهو تنمية القيم الدينية والسلوك القيمي لدى التلاميذ عينة الدراسة باستخدام البرنامج القائم على السيرة النبوية الشريفة.

**توصيات البحث :**

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- بمــا أن البحث الحــالي توصـل إلى قـــائمة بالقيـــم الدينية في ضوء مواـقف مستمدة من السيرة النبوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وأسفرت النتائج عن أهمية هذه القيم؛ لــذا يوصي البحث الحالي بضــرورة تضمين قائمة القـــــيم الدينية في منهج التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكـــــرية حتى تصبح هذه القيم سلوكًــا مُمَارَسًا لدىالتلاميذ.

- بمــــا أن البحــث الحالــي توصل إلى بطاقــــــة ملاحظــة السلــــوك القيــمي لدى تلامــــيذ الصف السادس الابــــتدائي بمدارس التــربية الفكــــرية، وأسفـــرت النتائـــج عن صلاحيتهــا للتطبيــق؛ لـــذا يــــوصي البحث الحـــالي بضــــرورة تعـــاون البيـت والمدرسة في متابعــة السلــوك القــيمي لدى التلاميذ باستخــــدام بطاقة الملاحظـــة، وذلك انطلاقًــــــــا من مبـادئ العمل في مجال التربية الخاصة، والتي تؤكد أن نقطة البدء في التعامــل مع التلميذ تتمثل في تنفيذ برنامــــج تقيـــــيم غير رسمي له يتناول جميع النواحي المختلفة( معـــرفية وأكــاديمية واجتماعيــة وسلوكيـــة )، وكــذا اعتــبار الأســرة شريكًـا فاعلًا وحاكمًا مع المدرسةفي رسم آمال الطفل ومستقيله

- بمــا أن البحث الحـــالي توصل إلى فعالية البرنامــج المقترح القائم على السيرة النبوية في تنمية القيم الدينــية والسلوك القــيمي لدى تلامــيذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكـــــــرية؛ لذا يوصي البحث الحــالي بضرورة تضمين هـذا البرنامج في خُطـــة تدريـب معلمي التـربية الدينية الإسلامية في أثنــاء الخــدمة لصقـــل معــارفهم وأداءاتهـم التدريسية في تعلــيم القـــــيم اللازمــة للتلامــيذ، والتأكـــــيد على أهمية إكسابهم المؤشرات السلوكية التي تحقق هذه القيم.

- بمــا أن البحـــث الحــــالي تــوصل إلى وجــــود علاقـــة ارتبــــاطية موجبــة بيـن اكتساـب تلامـــيذ الصــــــــف الســـادس الابتدائـي بمدارس التــربية الفكــرية للقــيم الديـنية والسلوك القيـمي؛ لذا يوصي البحث الحالي بأهمية وعي المعلمين بخطورة المنهج الخفي في تنمية القيم لدى التلاميذ،وكذا أهميةعدم **الاقتصار**في قيـــاس القيــم الدينية على حفـظ المعارف والمعلومات والحقائق المرتبطة بها، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى قياس الجوانب السلوكية والوجدانية.

- بمــا أن البحــث الحــالي انطلــق من مُسَلَّمَــة رئيســـة وهي كَـــــــوْن السيرة النبوية الشريفة تمثل المصدر الـــــرئيس للقيـــم الديـنية – بـعد القـــــرآن الكــريم- وأن النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم- يمـثــــل الحقـــــــــــــــــــيقةالإسلامــــية كـــــاملة والمَثَـــــل الأعـــــلى للأخـلاق؛ لذا يوصي البحث الحالي بضرورة ربط تدريس منهج التـــربية الدينـية الإسلامية بسيــــرة النَّبِيِّ وصحبه الكرام وتحلـيل مضامينها لاستخلاص ما تحتويه منقيم لتكون عَوْنًا للمعلمين على غرس هذه القيم

**مقترحــــات البحــــث :**

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية :

- برنــامج تدريبــي مقتــــرح لمعلمي التــربية الدينـية الإسلاميـــة للكفــــايات الــتدريسية اللازمــة لتنـمية القــيم الدينية والسلوك القيمي لدى تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

- منهـــج مقتــرح في التــربية الإسلاميــة لتلامــيذ المرحـــلة الابتداتئية بمدارس التـربية الفكرية لتنمية القيم الدينية والسلوك القيمي اللازمة لهم.

- أثـــر استخــدام بعض المداخــل الحديثة في تكوين القيم الدينية والسلوكيات الخُلُقِية المرتبطة بها لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

- فـــــعالية استخــــدام الأنشطــة الصفــية واللاصفية فـي تنمــية السلوك القيمي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.

- برنـــامج مقتـــرح مُعَـــــزَّز بالحـــاسوب فـي تدريــس السيـــــرة النــبوية وأثـــره في تنمية القيم الدينية والسلوك القيمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

**قائمــــــــــة المراجـــــــــــــــع**

- القـــــــــــــرآن الكـــــــــــــــــــريم.

- أبـو الحسين مسلم بن الحجاج (206-261):" صحيـــح مســـلم "، تحقيـــق: محمــد فـــؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

- أبـو داود، سليمان بن الأشعث (202-275):" مسند أبي داود "، تحقيق: محي الدين عبد الحميد،بيروت: دار الفكر، د.ت.

- أــبو زيد، أحمد محمد (2012):" مدخــل إلى تربية وتعليم المعاقين عقليًا "، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- أبـــو علام، رجـاء محمود (2002):" التحلــــيل الإحصــائي للبيانـــات باستخــــــــدام برنـــــامج SPSS"، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- البخــــاري، أبــو عبد الله محمد بن إسماعيل (356):" صحيــــح البخــــــاري "، تحقيق: مصطفى البغا، دمشق: دار ابن كثير، 1407.

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ :" الأدب المُفْــــــــــــــــــــرَد "، تحقيق: محمد عبد العظيم عامر، القاهرة: الدار التوفيقية، 2010.

- ابن حــميد صالح، ابن مـــــلوح عبد الرحمن (2006):" مــوسـوعــــــــة نضـرة الـنعيم في أخــــلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "، ط4، الرياض: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

- ابن ماجــة، أبو عبد الله محمد بن يزيد (209-273):" سُنـــَن أبي ماجة "، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1395.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (213):" سيرة النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم "، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،القاهرة: مكتبة دار التراث،د.ت.

- تـوفيق، رؤوف محمد ( 2006):" أثر برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية على تنمية بعضالمفاهيـــم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي الاحتاجات الخاصة "،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا.

- جــب.ه.ا.ر.، كالمرز. ج.ه (2013):" الموسوعة الإسلامية الميسرة "،ج1، ترجمة:راشد البراوي،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الحـــازمي، عدنان ناصر (2010):" الــتدريس لـــــذوي الإعـــاقـــــة الفكـــــــــرية "، عَمّـــــَان: دار المسيـــــــرة.

- حــافظ، وحيد السيد (2001):" بنـاء منهـج في اللغــة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية "، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق.

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (2015):" واـقــــــع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التــربية الفكـــرية في ضوـء المفاهـــيم الدينية المنــاسبة للتـلامـــــيذ "، مجـــلة كــلية التربيةجامعة بنها، المجلد (16)، العدد (104)، الجزء (2)، ص ص 173-230.

- الحاكــــم، محمد بن عبد الله (405):" المستـدرك على الصحـيحـين "، تحقيــــق: مصطفى عبد القادرعطا، بيروت: دار المعرفة، 1990.

- الحجـــيلي، رجاء مهنا (2014):" فعالية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية اللازمة لتلميذات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة "،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة.

- حســــن، السيد الشحات (1988):" الصــــراع القـــيمي لـدى الشبــاب ومواجـــهته مـن منظـــــــور التـــــــربيةالإسلامية "، القاهرة: دار الفكر العربي.

- الخطيب جمال، الحديدي منى (2003):" منـــاهج وأساليــب التــدريس في التــربية الخــــاصة: دلــــــــــيل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين "، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.

- خــوش حـــال، خولة بنت إبراهيم (2009):" فــعالية بــرنامج تكاملي مقترح لتنمية بعض القيم الدينيةلدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية "، رسالـــة دكتــوراه، غيــــر منشورة، كلية التربية جامعة طيبة.

- الدجـــــوي، أحمد سعيد (1991):" فَتــْحُ الخَــلَّاق في مكارم الأخلاق "، تحقيق: عبد الرحيم مارديني،دمشق: مكتبة دار المحبة.

- زقـــــزوق، محمود حمدي (2001):" قـــــــــــيم منســـــية "، سلسلة قضايا إسلامية، العدد (80)، القاهرة:المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (2015):" الإنســــان والقيم في التصور الإسلامي "، القاهـرة: مجمع البحوثالإسلامية.

- سماوي فهد، العيدان عايدة (2007):" تقــويم الأهداف السلوكية لمادة التربية الإسلامية في مدارستأهيل التربية الفكـــرية بدولة الكويت "، مجلة القـراءة والمعرفة، العدد (71)، الجمعيةالمصرية للقــراءة والمعرفة،القاهــرة:كلية النربية جامعة عين شمس،**ص ص 145-177.**

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (2008):" استطـــلاع آراء الهيــئة التعــليمة في مــدارس التـــربية الفكــــــريةبدولة الكويت حول محتوى المقــــرر لمادة التربية الإسلامية "، مجلة مستقبل التربيةالعــــــربية، المجـلد (13)، العدد (49)، القاهــــــــرة: المركــــز العــــربي للتعــــليم والتنــــــميةبجامعة عين شمس، ص ص 133-198.

- السويدي، وضحـــة علي (1987):" برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدىتلميذات المرحــلة الإعدادية بدولة قطر "، رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية البناتجامعة عين شمس.

- شحــــــــــــاتة، حــــــسن (1996):" تعلـــيم الــدين الإسلامـي بـين النظـرية والتطبيق "،ط2، القاهرة: مكتبة

الدار العربية للكتاب.

- الضفـــــيري فـهد، العيدان عايدة (2010):" أسالــــيب التقــــــويم لمادة التــــربية الإســلامية فــي مـــــــــدارس تـــأهــيل التــربية الفكـــــريةبدولــة الكــويت "، مجلــة العلـــوم التــربوية والنفـسية، المجـــلد(11)، العدد (1)، المنامة: جامعة البحرين، ص ص 13-41.

- عبد الرحمــن، سعــد (1998):" القيــــــاس الــنفسي: النظــــرية والتطبـــيق "، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد الـــــرزاق، مجدي محمد (2007):" فــعالية أسلوبــين من أسالــيب تنــمية القيم في السلوك الخلقيلــدى أطفــــال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير، غير منشورة،معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

- عــــــرابي، أحـمد حسـن (2008):" قصـــــــــــص الأخــــــــــــــــــلاق "، القاهــــــــــــــرة: شــركـــــــــــــــــــــــــــــة ينـــابيــــــــــــــــــــــع.

- العسقــلاني، أحمد بن علي بن حجر (733-852):" فتح الباري بشرح صحيح البخاري "، تحقيق:محب الدين الخطيب، رَقَّــــم كُتــُبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة:دار الريان للتراث، 1407.

- عـــطا، إبــــــراهيم محــمد (2005):" المـــرجـــــــــع في التربية الإسلامية "، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- عَلَّاـــم، صلاح الدين (2006):" القياس والتقويم التربوي:أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"،القاهرة: دار الفكر العربي.

- العــيدان عايدة، سماوي فهد (2009):" دراسة تقـويمية لاتجاهات الهيئة التعليمية في مدارس تأهيل التـــــربية الفكــــرية بدولـــة الكــويت حـــول استخــدام الــوسائـــــل التعليمية لمـــــادة التـــــربية الإســــلامية"، مجـــلة دراســـات الخليــــج والجـــــــــزيرة العـربية، العدد (134)، الكويت:جامعة الكويت، ص ص 17-60.

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (2010):" دراســـة استطلاعيــة لآراء الهيــــئة التعـــليمية نحـــــــو الأنشــــــــــــــطة التعليـمية لماــدة التـربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت"،المجــــلة التـــربوية، المجــلد (24)، العدد (95)، الكــويت: جامعة الكويت، ص ص 57-99.

- غنـــــــــــيم، أحـــمد الـرفــــــــــاعي (1981):" ثبـــــــــات الاختــــــــــبارات "، القـاهـــــــــــــــــــــــرة: نهــــــضة الشــــــــــــــــــــــــرق.

- فـــرج، محمود عبده (2006):" تصـــور مقتــــــرح لتــضمين القيـــــم البيــئية في مناهـج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي وأثـــــره في إكساب التلاميذ هـذه القـيم، مجلة كلية التربيةجامعة الأزهر، العدد (129)، الجزء (1)، ص ص 155-230.

- محمد العبد الجبار عبد العزيز،الشمري طارش،الوابلي عبد الله،السرطاوي زيدان (2009):" المنهج المرجعي للمرحلة الابتدائية للتلاميذ المتخلفين عقليًا: التربية الإسلامية والمهاراتالاجتماعية"، الجزء (1)، الرياض: جمعية الأطفال المعوقين.

- المصــري، محمــود (2013):" أخــــــلاق الرسول-صلى الله عليه وسلم- للكـبار والصغار "، القاهرة:مكتبة الصفا للنشر والتوزيع.

- هاــشم، أحمد عمر (2004):" مفاهيم دينية "،الجزء (2)،سلسلة دراسات إسلامية، القاهرة: المجلسالأعلى للشئون الإسلامية.

- الهجـــرسي، أمل معوض (2002):" تــــربية الأطفـــال المعوقيــــن عقليًا "، القاهرة: دار الفكر العربي.

- هواري، أمير صلاح (1992):" أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس التربية الدينية الإسلاميةعلى تكوين البناء القيمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة.

- وزارة التربية والتعليم (2007):" دلــــيل معلمي ومعلماتالمواد الثقافية للصفوف: الرابع- الخامس- السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية "، القاهرة: مطابع الشروق الحديثة.

- \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ (2014):" التــربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بمدرسة التــــــــربيةالفكرية "، القاهرة: مطابع الشروق الحديثة.

1. (\*) ملحق [ 1 ]. [↑](#footnote-ref-1)
2. (\*)ملحق [ 2 ]. [↑](#footnote-ref-2)
3. (1) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

   \*\* دال إحصائيًا عند مستوى (0.01). [↑](#footnote-ref-3)
4. (\*)ملحق [ 4]. (\*\*) ملحق [ 3]. [↑](#footnote-ref-4)
5. (1) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

   \*\* دال إحصائيًا عند مستوى (0.01). [↑](#footnote-ref-5)